* في الذكرى ٢٢
لاحراق المسجد الأقصى

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

الثلاثاء ١٧ صفر ١٤١٢هـ
الموافق ٢٧ آب ١٩٩١م

رقم العدد ٣٠

١٦ صفحة

٢٠٠ فلس

الرباط

المسلمون مطالبون بتبني الجهاد طريقا وحيدا للتحرير

اطلب هدية العدد
في ذكرى استشهاد
* سيد قطب *

وسقطت الشيوعية بعد ٧٣ عاما من الصراع!

ما هو سر صمود بوريس يلتسين واي دور اميركي في اجهاض لعبة الثمانية، وهل غورباتشوف العائد اصبح اكثر قدرة على التحكم بالوضع وادارة الجمهوريات نحو الاصلاحات من دون ان ينزلق الاتحاد السوفياتي الى التفتيت، واي انعكاسات للعودة لخطة السلام الاميركية في الشرق الاوسط والوضع في الخليج.

الباحثون عن ملجا مرتبكون وفاشلون والاسئلة مشتعلة. كيف حدث الانقلاب؟ من خطط له؟ ولماذا فشل بهذه السرعة وكيف حصل «الانقلاب المضاد» على الانقلابيين.

المؤسسات السوفياتية وهي الجيش والمخابرات والحزب الشيوعي تتحول كلها على مدى ثلاثة ايام من خاطفة للسلطة الى مخطوفة ومن صاحبة القرار في استنفار الدبابات الى زمرة من الهاربين.

في الساعة الخامسة من صباح الاثنين ١٩ آب اغلقت وحدة من القوات التابعة لوزارة الداخلية مدرج مطار كوكتيبل في منطقة القرم حيث كانت احدى طائرات الرئاسة جاثمة وكان متوقعا ان يستقل غورباتشوف هذه الطائرة الى موسكو بعد ساعات، وطوق فوج من جهاز المخابرات «كي.جي.بي» المنتجع الصيفي لغورباتشوف

ودخلت عناصر الى المنتجع بعدما قطعت اجهزة الاتصال وعزلته عن الخارج فارضة اقامة جبرية على غورباتشوف وعدد من مستشاريه ومعاونيه واعتقل رجال الامن والحماية فلاديمير ميدفيديف ومساعديه المقربين وفي هذا الوقت بدات مجموعة الثمانية الانقلابية ترتيبات الطوارىء في موسكو وعينت «جينادي ياناييف» (٥٤ عاما) نائب غورباتشوف رئيسا للاتحاد.

عندما صدر البيان رقم (١)، اصيب السوفيات والعالم بالصدمة فقد كشف البيان عن اسماء الانقلابيين وكان بينهم رجلان قويان هما رئيس جهاز المخابرات ووزير الدفاع خلال ذلك كان جنرالان يصلان الى منتجع القرم ويطلبان من السجين التوقيع على وثائق استقالته والاعتراف بشرعية الانقلاب، فرفض وبدا ان الانقلابيين مترددون في حسم خطتهم ويتعاملون بخوف مع تطورات بدا انهم لم يتوقعوها. وهي الضغط الاميركي الواضح والكثيف وتعبئة ميزان قوى عالمي ضدهم، بالاضافة الى نزول الاف الروس الى الشارع وتعميم حركة اعتصامات حيث بدا على راس المعتصمين

البقية ص١٤

في دائرة الحدث — الرباط

يغلب علينا الظن ان ما وقع في الاتحاد السوفيتي في محاولة الانقلاب الفاشلة ما هو الا تدبير أمريكي خالص، وكل المعطيات والتطورات ترجح هذا الظن وتوصله الى درجة اليقين.

إن الكبر يفضي الى الكبر، وان السادية الأمريكية والاحتراف الأمريكي في قتل الشعوب وتجويعها وتركيعها يتمادى ويكبر مع الأيام. وإذا انتهت الحرب الباردة مع السوفييت بعد التبعية العجيبة التي سار عليها غورباتشوف وزمرته، فلا بد من تصفية الحساب مع الايدولوجية الشيوعية التي بهرت عدداً من الدول والشعوب في العالم وجعلتها في الطرف المناوىء للرأسمالية الأمريكية، ولا بد من هز كيان الجيش الأحمر وإسقاط رموزه وكشف عناصر الرفض للسياسة الخورباتشوفية الموالية لأمريكا قبل أن يكون ذلك الجيش قادراً على عمل جدي صارم يقود إلى ردة عن أمريكا، لقد كان هناك تململ في الجيش الأحمر فلا بد من امتصاص ذلك الغضب الكامن باذلال الجيش الأحمر كله وتهزئته في الداخل والخارج، وعندها تتجرأ الولايات على الاستقلال ويتجرأ الشارع الروسي على التمرد، وييأس من سنوات الحكم الحديدي الروسي ليستنشق عبير الحرية الغربية الامريكية الرأسمالية. وعندها يخنس العرب الذين طالما منوا النفس بالفزعة الروسية الموهومة ويقوى خورباتشوف ولو الى حين ويقوى (يلتسن) اليهودي ويصعد ليكون الرجل الأول والحمل الامريكي المدلل في آن واحد.

أما اليهودية العالمية فحظها موفور فيما وقع، لقد هيمنت اليهودية على السياسة الامريكية والاقتصاد الأمريكي، وهيمنت على السياسة الاوروبية والاقتصاد الأوروبي، وهذه هي دائرتها الثالثة، في الدول الشرقية الشيوعية بل في الدولة الأعظم في الاتحاد السوفيتي.

وكان حقاً علينا أن نفرح لو نجح الانقلاب في الاتحاد السوفيتي، وفشلت السياسة الأمريكية اليهودية، وتتنفس المستضعفون في العالم من الدول والشعوب وفشل مؤتمر السلام، ولكننا نفرح ايضاً ونحن نرى الشيوعية العالمية الملحدة الكافرة - التي اضلت شعوباً كثيرة وحكمت بالحديد والنار شعوباً متعددة، وأشعلت ثورات دموية، وأودت بحياة الآلاف من عباد الله من المسلمين والنصارى مدة تزيد عن سبعين عاماً، نفرح ونحن نراها تتهاوى وتترنح وتسقط مغشيا عليها، تسقط بأيدي أهلها ودعاتها والقائمين عليها.

وما كان للأمريكان ان ينجحوا في اسقاط الشيوعية في عقر دارها لو أنها عاشت فكرة وعقيدة في نفوس أهلها والمنتسبين اليها ولكنها سقطت في العقول والقلوب قبل أن تسقط على ارض الواقع.

بقي سؤال للشيوعيين العرب، أما زلتم شيوعيين بعد الذي ترون وتسمعون أم انكم بما كفر به الشيوعيون تكفرون.

تقرير أمريكي يوصي بضرب الحركة الاسلامية

الشعب المصرية - الرباط

كشف تقرير مجلس الأمن القومي الأمريكي الذي صدر مؤخراً عن أبعاد المؤامرة التي تقودها أمريكا ضد العالم الإسلامي وخاصة الحركة الإسلامية، وطالب التقرير بوقف جميع الأنشطة الخاصة بالحركة الإسلامية للقضاء على التوجه الشعبي للإسلام والقضاء عليه؟!

وأكد التقرير الذي صدر بعد انتهاء حرب الخليج أن الدول العربية لن تستطيع التحكم في الشارع العربي إذا بقي نشاط الحركة الإسلامية على ماهو عليه!!

وطالب بضرورة تقديم وجوه جديدة؟! واعطاء فرصة للديمقراطية الحقيقية ليتمكن كل الناس من تنفيذ أنشطتهم بحرية وخاصة أن هذه هي الفرصة الوحيدة لسحق المسلمين الأصوليين واقترح التقرير لإيقاف التأثير المتصاعد للإسلام وبعث القضية الفلسطينية من منطلق إسلامي اتخاذ مجموعة من التدابير والإجراءات من بينها التعتيم الإعلامي على تحركات وفعاليات الانتفاضة (المباركة) وشغل المسلمين بالقضايا الخلافية والمتناقضات لتشتيت كلمتهم إضافة لتغيير حكومات دول الخليج التي تطبق الشريعة الإسلامية لبذل كافة الجهود لمنع أية دولة من تطبيق الشريعة الإسلامية وإقصاء بعض الشيوخ والعلماء في الدول التي تطبق الشريعة الإسلامية وإيقاف أنشطتهم.

كما دعا التقرير لوجوب التخلص من القوانين الشرعية في الدول الأخرى وعدم إعطاء الإسلاميين حيزاً مقبولاً في وسائل الإعلام لمنعهم من التأثير

البقية ص١٤

قلق مصري من التفاهم الامريكي - الصهيوني

أبدت الأوساط السياسية المصرية قلقاً بالغاً بعد أن تلقت تقريراً من سفارتها في «تل أبيب» حول النقاط الرئيسية التي تبلورت بين «تل أبيب» وواشنطن بشأن صياغة مذكرة التفاهم المشتركة مقابل اشتراك دولة العدو الصهيوني في مؤتمر السلام المقترح.

وقد طلبت دولة الكيان الصهيوني من وفد الخبراء الأميركيين الذي أجرى مباحثات بشأن صياغة بنود مذكرة التفاهم، أن تتضمن التزاماً أميركياً واضحاً بتأييد موقف العدو الصهيوني بالنسبة لمتطلبات الأمن في مرتفعات الجولان وأن يتم تنفيذ ما جاء في الرسالة التي بعث بها الرئيس الأمريكي عام ١٩٧٥، أي في أعقاب ترتيبات الفصل الأول للقوات الصهيونية والسورية.

وتضمنت المطالب الصهيونية أيضاً أن يقتصر اشتراك مصر على الجلسة الافتتاحية للمؤتمر وعدم تشكيل لجنة ثنائية (مصرية - صهيونية) للتفاوض بحجة أن القاهرة، حلت مشكلتها مع دولة العدو الصهيوني على أن تشارك مصر في القضايا العامة والمشتركة كتوفير المياه والرقابة على الأسلحة.

وتقول «الدولية» وهي المجلة التي أوردت النبأ من مصدر فلسطيني رفيع المستوى أن منظمة التحرير الفلسطينية طلبت توقيع مذكرة تفاهم أميركية - عربية وإذا رفضت واشنطن يتم توقيع مذكرة تفاهم سوفياتية - عربية باعتبار الاتحاد السوفياتي الشريك الثاني في عملية السلام.

حرية الرأي

الآخر ممنوعة

منعت السلطة العسكرية الجزائرية صدور صحيفتين للجبهة الاسلامية للانقاذ (المنقذ) و(الفرقان) واللتين يشرف عليهما انصار الزعيمين المعتقلين عباس مدني وعلي بلحاج، وجدير بالاشارة بأن الصحيفتين هما اول صحيفتين منعت السلطة العسكرية صدورهما منذ اعلان حالة الطوارىء في الخامس من حزيران الماضي.

شرق وغرب

«... وبئر معطلة وقصر مشيد»

ياسر ابراهيم الزعاترة

المتجول في مناطق عمان الغربية وامتداداتها هذه الأيام، يصعق وهو يشاهد البنايات الفارهة، التي يجري إنشاؤها هذه الأيام ويدرك أن ذات النهج القديم الذي أودى بمداخيل البلد من العملات الصعبة خلال العقدين الماضيين، مازال سارياً، وبنفس المستوى من الفهم، كما يدرك أننا في هذا البلد لم نتعلم من دروس الماضي، وما زال النمط الاستهلاكي المترف هو السائد في عقليتنا.

لقد خسرت البلد في الماضي جزءاً كبيراً، بل وكبيراً جداً من مداخيلها من العملات الصعبة، في الاستهلاك المترف، والذي تأتي البنايات الفارهة كأحد أهم بنوده، وقد كان ينبغي أن تتوجه تلك الإمكانات نحو إنشاء بنية إنتاجية قوية تستطيع توظيف هذا الكم الهائل من الخبرات الأردنية في شتى المجالات، بدل الاعتماد إلى ما لا نهاية على أموال المساعدات وتحويلات المغتربين التي بدأت تنضب سريعاً.

لنتأمل لو أن بدل كل عمارة من ماركة الربع مليون دينار فصاعداً مصنعاً، أو مشروعاً زراعياً، ترى هل كنا سنعاني من هذا المعدل الرهيب من البطالة في صفوف أبنائنا؟!

لقد راينا الكثير من العواصم الأوروبية منها وغير الأوروبية، ولكننا لم نشاهد بذخاً في البناء، كالذي نشاهده في بلدنا هذا والذي لا يملك من الثروات إلا سواعد أبنائه، فلو أنك تجولت في بريطانيا بطولها وعرضها مثلاً فلن تشاهد عمائر كتلك التي ستشاهدها في بعض مناطق عمان الغربية؟!

حدثني صديق يعمل في المجال الخيري مع مؤسسة أجنبية لها مكتب في عمان، بأن مندوب المؤسسة عندما مر في بعض مناطق عمان الراقية، رأى بأن مثل هذا البلد لا يمكن أن يحتوي فقراء يستحقون المساعدة، بل لا بد من جمع الأموال منه لفقراء آخرين لبلاد أخرى، ولم يغير هذا المسؤول رأيه إلا عندما تجول في بعض القرى والمخيمات

في القرآن الكريم وصف دقيق لحالة مشابهة يجب التوقف عندها، حيث يقول عز وجل في سورة الحج ﴿فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد﴾.

إن المتأمل في هذه الآية الكريمة ليدهش لهذا الوصف القرآني المحكم لعنصر مهم من مسببات الإهلاك، فالقرية التي يصفها رب العزة في هذه الآية هي قرية غارقة في الترف، وتبرز عملية تشييد القصور كعنوان لهذه الحالة من الترف الاستهلاكي في الوقت الذي تعطل هذه القرية فيه وسائل الإنتاج ولا توليها أهمية، ووسائل الإنتاج في الآية هنا هي البئر، فالبئر هي علامة الإنتاج الحيوي في العصر القديم، وفي تعطلها دلالة على تعطل وسائل الانتاج بصرف النظر عن نوعها.

لن نتحدث عن التهام المباني لأجزاء مهمة من أخصب الأراضي الزراعية في عمان، فذلك جانب آخر من جوانب المأساة، ولن نتحدث عن توجه أصحاب رؤوس الأموال نحو الاستثمار الأسهل في المباني فلهذا حديث آخر. كما أننا لا ندعو الإخوة الأغنياء إلى التقشف ولكنها دعوة إلى أن يتقوا الله في بلدهم بالتخفيف من مظاهر البذخ، وأن يساهموا مساهمة حقيقية في العمل على تنمية الوطن من خلال إقامة المشاريع التي تحد من إهدار العملات الصعبة من جهة، وتساهم في حل مشكلة هذه الآلاف المؤلفة من العاطلين عن العمل.

حديث الثلاثاء

الفصل الأخير

د. همام سعيد

الفصل الأخير عنوان اخترته ليطلق على الاوضاع الراهنة المتولدة من مشروع سايكس بيكو. فقد جاء هذا المشروع الاستعماري ليمزق وحدة الأمة السياسية والعسكرية والاقتصادية، ووجدت اعلاما وجوازات وعملات وفلكلورات شعبية، وأحاسيس وطنية مدموغة بدمغة سايكس بيكو. ولكن بقي العرب يقولون: بلاد العرب اوطاني من الشام لبغداد ومن نجد الى يمن الى مصر فتطوان وكان الاسلاميون يقولون الصين لنا والهند لنا...!!

وكانت هنالك جامعة عربية ارسلت جيوشها السبعة الى فلسطين وارسلت قوات الردع العربية الى لبنان وانشأت مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ثم تركته يحتضر وكان العرب يتشتتون اتحادات ووحدات. ولكن انتهت هذه المرحلة بظهور ما يسمى بالمؤتمر الاقليمي الذي سيتم فيه التوقيع على آخر فصول سايكس بيكو فلا أمة اسلامية ولا قومية عربية، ولا سوريا الطبيعية ولكن ثنائي سوريا اليهود، الاردن اليهود، لبنان اليهود، مصر اليهود، والقاسم المشترك وعامل الوحدة الوحيد هم اليهود الموجودون في جميع اطراف المعادلة. والمؤتمر الاقليمي يبحث قضايا اقليمية ولا علاقة له بأية قضية خارج اطار الاقليم. وذكر القدس خروج على قواعد (بروتوكول) المفاوضات. قلت لأحد الاصدقاء وهو وزير سابق وقد يكون لاحقاً: لماذا لا نطالب صراحة بالقدس ونصر على ذلك، فقال: القدس ليست لنا! القدس لمنظمة التحرير، ومنظمة التحرير تشبه قصة صديق دُعي لزيارة صديقه فذهب الى بيته والقى التحية عليه فلم يجده في الغرفة ولكن وجد صوتاً يخرج من اعلى الغرفة، لأن الصديق صاحب الصوت ضعف جسمه حتى اصبح جسماً شفافاً فطار في هواء الغرفة ولم يعد جسماً صلباً. وهكذا يتعامل اليهود مع المنظمة وكذلك العرب يفعلون، بقي ان نقول للمسلمين: أين القدس؟ أين الأقصى؟ أين فلسطين، هل هي قضيتكم؟ أم إن سايكس بيكو وصلا الى مخ العظام؟!

في دائرة الحدث

احتلال العقول

د. بسام العموش

الصراع في العالم صراع حضارات يتضمن صوراً عديدة سياسية واقتصادية واجتماعية، ولن يسكن هذا الصراع حتى لو تخيل البعض سكونه والذين يتحدثون عن تعايش الحضارات والثقافات واهمون لأنهم خدعوا بسراب الإنسانية، وحين نقول هذا القول إنما نرتكز على عقيدتنا وتاريخنا وتاريخ غيرنا.

إن هذا السراب هو الذي يجعل البعض يهرول وراء التقاء ثقافتنا مع اليهود وبالتالي فإن مؤتمر السلام أمر مطلوب لأن العقول الطامعة فيه ما زالت مخدوعة لم تستفد من التاريخ ولعل بعضها يعرف الحقيقة ولكنه يجانب الصواب من باب المحافظة على المصالح الشخصية المعروفة.

وإذا أصيب بعض الناس في عقولهم أو جرياً وراء مصالحهم فلا يجوز أن نسمح لهم أن ينحتوا في عقول الناس وأن يزينوا لهم السراب بأنه معين صاف. أن السرابيين يحاولون عبر وسائل شتى منها وسائل الإعلام أن يحتلوا عقولنا بعد أن احتل اليهود أرضنا فيخاطبوننا باسم الأمر الواقع وسياسة: عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة. إنني أعتقد أن هذا العصفور عصفور مزعوم ولو كان حقيقياً لما جاز لنا أن نتخلى عن حقنا في العشرة. إن إلباس اسم الواقعية على الإنهزام هو نحت في العقول وكذلك فإن إلصاق اسم الخيالية على الفكر الصحيح والموقف الثابت لا يجعل العقول المحررة تتراجع وتدخل في عالم العقول المحتلة.

وإننا إذ ندعو إلى منع السرابيين من احتلال عقولنا فإننا نشد على كل يد تدعو للأصل فالأرض أرضنا والقدس قدسنا ولن نتخلى عن ذرة من ترابها الطهور فلنمت واقفين خير من أن يقول لنا شامير سلام على الأقنام.

الرباط
صحيفة اسبوعية
اسلامية جامعة
يصدرها
الاخوان المسلمون
الاردن

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر/ اثينا - اليونان

رئيس التحرير
كمال رشيد

نائب رئيس التحرير
ابراهيم غرايبة

المكتب الاقليمي
عمان الاردن ص.ب ٢٤١٤
هاتف: ٦٩٢٨٥٢/ ٦٩٢٨٥٣/ ٦٩١٥١٦
فاكس/ ٦٩٢٨٥٤

التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية
هاتف ٦٢٧٦٤٤

هموم مواطن

الانقلاب السوفيتي .. وقفة هادئة

«محرر الشؤون الأردنية»

مما لا شك فيه أن الأمة العربية كانت من أكثر الأطراف تأثراً بالتغييرات التي اجتاحت الاتحاد السوفيتي خلال السنوات الماضية، ذلك أن هذه التغييرات التي عملت على تحجيم الدور السوفيتي على الساحة الدولية أفقدت الدول العربية حليفاً سياسياً، وفتحت الطريق أمام الولايات المتحدة لفرض هيمنتها السياسية والعسكرية على الواقع الدولي.

ولم يقف تأثير هذه التغييرات عند فقدان العرب لحليف سياسي بل تعداه إلى انجراف الاتحاد السوفييتي بشكل كامل وعلني إلى تيار حلفاء الكيان الصهيوني وذلك من خلال فتح أبواب الهجرة اليهودية إلى فلسطين وزيادة نفوذ اليهود في مؤسسات الدولة السوفيتية بشكل كبير، والموافقة على الشروط الصهيونية لعملية السلام.

لهذا وغيره كان التأييد العربي لمحاولة الانقلاب الأخيرة في الاتحاد السوفييتي وهو تأييد مبرر ومنطقي، وبغض النظر عن الأبعاد السياسية لهذا الحدث فإننا نود أن نقف عند بعض ردود الأفعال المحلية من خلال ما ظهر في وسائل الإعلام على ألسنة بعض الكتاب والشخصيات السياسية والحزبية :-

١ - من خلال سيل ردود الأفعال ظهر أن طريقة تعامل البعض مازالت تتسم بالسطحية وتفتقر للعمق عند تحليلها للأحداث لقد تكلم الكثيرون عن انهيار النظام الدولي الجديد وعن عودة العالم إلى نظام القطبين، بل أن البعض بدأ يتحدث عن عودة الحرب الباردة، كل هذا خلال مدة لا تزيد عن (٤٨) ساعة من بداية الانقلاب، وللأسف لم نقرأ أو نسمع تحليلاً عميقاً حول قدرة النظام السوفييتي الجديد على اتخاذ مواقف سياسية جديدة في ظل أوضاعه الداخلية المعقدة، وفي أعقاب تفكك حلف وارسو الذي كان يشكل الإطار العسكري للكتلة الشرقية ولحاق دول هذه الكتلة بركب (الحضارة) الغربية.

لقد كان مناسباً أن ننتظر حتى ندرك حقيقة (الانقلاب) وأبعاده قبل أن نملأ وسائل الإعلام بالتحليلات والتنبؤات التي لا تستند إلى دراسة حقيقية لواقع الساحة السوفيتية والدولية.

٢ - لقد كانت كثير من الكتابات والتصريحات لا تمثل أكثر من (أمنيات وآمال) ويبدو أن انهيار النظام السياسي العربي وتهافت الأنظمة العربية لكسب ود ورضى الولايات المتحدة على حساب حقوق وكرامة شعوبها، والهيمنة الأمريكية - اليهودية على المنطقة والعالم قد جعل الكثيرين يتعاملون مع (الانقلاب) تحت ضغط الهم العربي لذلك كانت معظم التحليلات تعبر عن الآمال العربية في عودة الاتحاد السوفيتي منافساً للولايات المتحدة على سيادة العالم وأبعاد هذا الأمر على الساحة الشرق أوسطية، لذلك فإن بعض الكتابات والتصريحات لم تكن أكثر من (أحلام يقظة) لمواطن عربي يبحث عن أي بارقة أمل للتخلص من هيمنة الولايات المتحدة على حكامه وسياساتهم، ونخشى أن يأتي يوم يصبح فيه أي حدث سياسي في موزامبيق أو جزر القمر عامل سعادة للمواطن العربي نظراً لتأثيره في الحد من التسلط الأمريكي!!

لقد نسينا في غمرة فرحنا أن الدول الكبرى لا تتغير سياساتها بشكل مفاجىء بتغير حكامها فهي دول مؤسسات وتعاملنا مع الاتحاد السوفيتي كما نتعامل مع أي انقلاب في دولنا العربية أو كما يحدث في بعض وزاراتنا، لقد اسقطنا (منهجنا!!) على الآخرين فجانبنا الدقة والموضوعية.

إننا بحاجة إلى وقفة جادة مع منهجنا في التعامل مع مثل هذه الأحداث ويكفينا تجربة أزمة الخليج التي كشفت عن ثغرات في التفكير والتحليل لدى قادة الهيئات الرسمية والشعبية قبل المواطن العادي، ولا أظن أننا بحاجة إلى تجارب أخرى!!

إلى شرفاء العالم: لنعمل على رفع الحصار عن العراق

بعد انتهاء الحرب العراقية - الايرانية المحمومة، بدأ الإعلام الغربي الصليبي وقبل سنتين تقريباً من أزمة الخليج، بدأ يشن حرباً إعلامية شرسة ضد العراق، وذلك من خلال إثارة الرأي العام العالمي والغربي على وجه الخصوص، بإبراز أن هناك قوة عربية إسلامية، بدأت تظهر وتتبلور في منطقة الشرق الأوسط، مما يهدد وجود دولة العدوان اليهودي، القاعدة المتقدمة للإمبريالية الصليبية، وكذلك تهديد مصالح أمريكا وحلفائها الأطلسيين في الهيمنة على منابع النفط والتحكم في أسواقه، وما أن جاءت أزمة الخليج في ٢ آب ١٩٩٠م حتى بدأت أمريكا وحلفاؤها بتنفيذ المخطط لضرب القوة العراقية وتدمير مقدرات الشعب العراقي من خلال سلسلة قرارات جائرة أحكمت فيها أمريكا وحلفاؤها الحصار على الشعب العراقي وبصورة إجرامية لا تنم إلا عن حقد صليبي دفين وبعدها توالت الممارسات اللاإنسانية ضد العراق وشعبه بحشد الجيوش والأساطيل وتجويع الشعب العراقي تمهيداً لتصديع جبهته الداخلية للقضاء على مرتكزات عناصر القوة الكامنة فيه، إضافة إلى استعداء الأنظمة العربية الإسلامية لتكريس سياسة التجويع والتركيع.

لقد كانت ثمار هذه السياسات الحرب القذرة التدميرية التي استهدفت العراق ومنشآته وبنيته التحتية ومعالمه الحضارية وعناصر قوته المادية والعسكرية مما لا يمكن أن يشهد له التاريخ مثلاً إلا في العهد التتري، وكل ذلك بحجة إخراج العراق من الكويت، لتحقيق ما يسمى بالشرعية الدولية، وعلى الرغم من زوال هذا السبب المزعوم والتي يؤكدها أن هذه السياسة العدوانية التدميرية بدأت قبل الأزمة ولا تزال مستمرة إلى الآن وبشكل قاس وعنيف مما يؤكد أن هدف أمريكا وحلفائها الت... بالعالم والقضاء على اية قوة من شأنها أن تشكل خطراً على ... هذا التفرد الصليبي اليهودي، ولذا فإن كتلة نواب الحركة الإسلامية، وهي تؤكد كل ذلك، لتطالب وبقوة المجتمع الدولي متمثلاً بهيئة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المنبثقة عنها، وعلى وجه الخصوص منظمة حقوق الإنسان، وكذلك الدول العربية والإسلامية شعوباً وحكومات وهيئات ومنظمات وأحزاب وفعاليات أن يقف الجميع ليرفعوا صوتهم عالياً للمطالبة برفع هذا الحصار الظالم عن شعب العراق وأهله وفتح جميع الطرق البرية والبحرية والجوية، ليتمكن العراق من إعادة بناء ذاته ولكي يحافظ على سلامة وصحة مواطنيه أطفالاً ونساء وشيوخاً ولذا يعود من المستغرب السكوت عن مثل هذا الأمر المتمثل بإبادة شعب بكامله تحت سمع وبصر شعوب العالم ودوله ومؤسساته ومنظماته الرسمية وغير الرسمية وإن ... السكوت ليشكل وصمة عار في جبين الإنسانية لا يمحوها إلا إزالة الظلم ورفع الحصار الجائر عن هذا الشعب الأبي المظلوم ومن هنا نعود فنكرر دعوتنا للجميع للعمل معاً وبقوة وبكل الوسائل المتاحة لإنقاذ الشعب العراقي حفاظاً على كرامة الإنسان وصوناً لحقوقه وحفظاً لحياته ووجوده.

النصر للشعوب المؤمنة المجاهدة

والخزى والعار لأمريكا وحلفائها والمتخاذلين جميعاً.

١١ صفر ١٤١٢هـ — ٢١ آب ١٩٩١م

كتلة نواب الحركة الإسلامية
«الإخوان المسلمون»
في مجلس النواب الأردني

رأي النائب عبد المنعم أبو زنط في تشكيل هيئة محكمة أمن الدولة

١ - بما أن مصلحة الوطن تقتضي أن يظل السلك العسكري في منأى عن الممارسة السياسية والحزبية.

فلست أدري عندما يعزل السلك العسكري عن الممارسة السياسية والحزبية إنسجاماً مع جلال السلك العسكري، فلماذا يقحم السلك العسكري في معاقبة المخالفين أمنياً وسياسياً، أليس في ذلك شبهة تقدح في نزاهة القضاء؟

وعلى الرغم من محبتنا وتقديرنا للأخوة العسكريين، لكن من باب الإشفاق عليهم والتعاطف معهم، أرى أن يكونوا في منأى عن محكمة أمن الدولة، باستثناء ما يتعلق بالعسكريين. وأن يظلوا قوة للدفاع عن قدسية الوطن.

٢ - القضاء العسكري لا يتمتع بالاستقلال. بينما القضاء المدني يتمتع بالاستقلال الذاتي.

٣ - وبما أننا ننادي باستقلالية القضاء ووحدة القضاء. والنفس الإنسانية واحدة غير متعددة، فلا بد من أن تكون العقوبة واحدة للجريمة الواحدة.

لذلك في ظلال الحيثيات آنفة الذكر أرى من العدالة المطلقة أن يكون القضاة ثلاثة مدنيين يرأسهم أقدمهم في القضاء، ويضم إليهم - جوازاً - قاضيان عسكريان برتبة عقيد موافقاً في ذلك ما ذهبت إليه اللجنة الموقرة.

١٤١٢/٢/١١هـ
١٩٩١/٨/٢١م

دبوس

في شوارع عمان الرئيسية، في ساحة الدوار الخامس وبجانب وزارة الاقتصاد اعلانات ضخمة ولافتات كبيرة دعاية لأفلام جنسية داعرة. سينما إبلازا وسينما الكونكورد عربقتان بعرض الافلام الهابطة، الجديد في الامر هذا الجرأة وهذا التحدي لمشاعر المسلمين واصحاب الحياء من الرجال والنساء.

ان كان هذا هو المعروض في الشوارع فكيف هو الحال على الشاشة وفي صالة العرض.

والسؤال اين هو مجلس الرقابة الذي قالوا انه كان ...

★ تحت رعاية النائب الدكتور أحمد الكوفحي

جرى يوم الجمعة الماضي ٨ ٢٣ افتتاح دار القرآن الكريم ... مسجد الفالوجة في اربد ويشرف على هذه الدار إمام ... الشيخ صالح الروابدة.

وفد من لجنة المناصرة الاسلامية للشعب الفلسطيني يزور مخيم اربد

قام وفد من لجنة المناصرة للشعب الفلسطيني ومن ... الإغاثة الإسلامية العالمية بزيارة إلى لجنة الصدقات وكالة ... في مخيم اربد حيث قاموا بجولة شملت المستوصف الطبي ... اللجنة ووعدوا بتقديم المزيد من المساعدات.

رسالة المفرق الاخبارية

المفرق - الرباط - صالح قازان

• القى الدكتور محمد ابو عليم المدرس في جامعة اليرموك محاضرة الثلاثاء الماضي في مسجد المفرق الكبير ضمن درس الثلاثاء الديني بعنوان (التقوى في مجتمع الاسلام) وقد دعا المحاضر الشباب المسلم الالتزام بتقوى الله لتنعكس بالضرورة على افراد المجتمع كافة ودعاهم الى التمسك باصول التربية الاسلامية الصحيحة.

• يقيم منتدى المفرق الثقافي التابع لوزارة الثقافة وضمن استعداداته للاحتفال بعيد المولد النبوي الشريف مهرجان الانشودة الاسلامية يدعو فيها عدداً من فرق الأناشيد الاسلامية في عمان واربد والمفرق.

• فاز فريق مسجد ... شويكة في بطولة المجاهد ... عبيدة الثانية بكرة القدم ... وصيفه فريق المركز ... الاسلامي بنتيجة ١/٦ ... الخميس الماضي على ملاعب ... مركز الإخاء الاسلامي.

ويذكر ان المركز ... الاسلامي في المفرق يقيم ... سنوياً للفرق المساجد ... الاسلامية في محافظة المفرق.

وقد قدم الاتحاد ... للجمعيات الخيرية ... ومصنع ارام للمركزات ... في المفرق جوائز وهدايا ... للفرق الفائزة وبعض المشاركين ... وسلم الكؤوس والميداليات ... مصطفى عويد الذي ... البطولة الختامية بين الفريقين ...

★ لماذا يرفض بعض النواب قانون محكمة أمن الدولة

★ شبيلات / القضاء العسكري يتأثر بمؤثرات خارجية

★ الحاج / محكمة أمن الدولة نوع من أنواع المحاكم الخاصة

استطلاع :- خالد حرز الله

ورد في الاسباب الموجبة لمشروع قانون محكمة أمن الدولة كما جاء مرافقاً لقرار اللجنة القانونية لمجلس النواب والتي يرأسها النائب حسين مجلي ومقررها النائب الدكتور محمد أبو فارس ما يلي :-

إن تعليمات الإدارة العرفية لسنة ١٩٦٧ قد ألغيت بالتعليمات رقم (١) لسنة ١٩٩١ اعتباراً من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية في ٧ ٨ ١٩٩١ فقد ألغيت صلاحيات المحاكم العرفية العسكرية باستثناء ما نصت عليه الفقرة (ب) من المادة (٣) من تعليمات الإدارة العرفية لسنة ١٩٩١ من حيث استمرار المحاكم العرفية العسكرية بالنظر في القضايا الموجودة لديها حتى تاريخ ٨ ٧ ١٩٩١.

وعند إلغاء الأحكام العرفية بصورة نهائية بصدور قانون رفع المسؤولية الذي أقر مشروعه مجلس الوزراء وأحيل إلى مجلس الأمة، فإنه سوف ينتهي الوجود القانوني للمحاكم العرفية العسكرية وتحال حينئذ جميع القضايا الموجودة لديها إلى المحاكم المختصة.

وعند ذلك ولمقتضيات المصلحة العامة فلا بد من إعادة العمل بقانون محكمة أمن الدولة وتشكيل محاكم أمن الدولة بموجبه للنظر في القضايا ذات الأهمية الخاصة بالنسبة لأمن الدولة الخارجي والداخلي وما يتعلق بسلامة الوطن وأمنه الاقتصادي والاجتماعي، فقد وضع مشروع هذا القانون المعدل لقانون محكمة امن الدولة وتضمن المشروع ما يلي :-

• تعديل المادة (٣) من القانون الأصلي المتعلقة بصلاحيات محكمة أمن الدولة بحيث اقتصرت على الجرائم التالية :-

١ - جرائم (الخيانة) التي تقع على أمن الدولة الخارجي.

٢ - جرائم الإخلال بأمن الدولة الداخلي التي تقع على الدستور واغتصاب السلطة والعنف والإرهاب.

٣ - جرائم (التجسس) التي تقع خلافاً لأحكام قانون حماية أسرار ووثائق الدولة.

٤ - الجرائم التي تقع خلافاً لأحكام المادة (١٢) من قانون (المفرقعات).

٥ - جرائم (المخدرات) التي تقع خلافاً لأحكام قانون المخدرات والمؤثرات العقلية.

٦ - جرائم (العملة) المتعلقة بتزوير البنكنوت وتزييف المسكوكات.

٧ - الجرائم ذات الخطورة على (الأمن الاقتصادي) التي يقرر مجلس الوزراء إحالتها الى محكمة أمن الدولة

جرى تعديل جذري في المادة ٩ و١٠ من القانون الأصلي على درجة المحاكمة لدى محكمة أمن الدولة ومسألة تصديق أحكامها حيث كانت بمقتضى القانون الأصلي غير قابلة للطعن وبموجب مشروع القانون المعدل للقانون الأصلي تصبح أحكام محكمة أمن الدولة قابلة للطعن - من قبل المحكوم عليه والنائب العام - لدى محكمة التمييز التي تنعقد من خمسة قضاة على الأقل.

★ منصور / روح العرفية مازالت سائدة

وكان للرباط لقاء مع بعض النواب الذين يرون إلغاء محاكم أمن الدولة :-

• النائب محمد أحمد الحاج :

إن محكمة امن الدولة نوع من أنواع المحاكم الخاصة التي لا تكاد توجد إلا في العالم العربي، وهي في الحقيقة اعتداء على صلاحيات المحاكم المدنية العادية. وتتدخل الحكومة في تشكيلها سواء أكانت من قبل رئيس الوزراء أو مجلس الوزراء أو وزير العدل وإن كان التعديل الذي استطاع المجلس النيابي اقراره وهو إعطاء سلطة التشكيل للمجلس القضائي قد تجنب هذه السلبية.

والأصل أن تلغى هذه المحكمة وغيرها من المحاكم الخاصة وتسند أعمال هذه المحاكم إلى المحاكم النظامية العادية وذلك توحيداً للقضاء من جهة وتجنباً لسلبيات تدخل السلطة التنفيذية من جهة أخرى، مع إدراكي أن هذا الإلغاء سيزيد التبعة على المحاكم المدنية ولذلك لا بد من تطوير الجهاز القضائي وزيادة كوادره ليستوعب أعمال المحاكم الخاصة.

• النائب ليث شبيلات

إنه من الضروري إلغاء جميع المحاكم الخاصة والإبقاء على المحاكم النظامية حيث يبقى حق الجميع في محاكمة عادلة لا تمايز لأحد على أحد.

وكان لنا رأي آخر في أن تكون المحاكم النظامية تنظر في قضايا أمن الدولة لكن هذا لم يحدث، وكان لنا اقتراح آخر وهو الاقتراح الذي قدمه النائب يوسف المبيضين والذي يقترح فيه أن يكون هناك ثلاثة قضاة من المدنيين واثنين من العسكريين حيث فاز الاقتراح.

وأضاف أن القضاء المدني قراره مضمون فلا مؤثرات تؤثر عليه بعكس القضاء العسكري والذي يؤثر على قراره من هو في رتبة اعلى، فلا استقلالية في القرار العسكري الصادر عن القضاة العسكريين وأقول بأنه لا بد أن يكون القضاء المدني هو الذي يحكم في قضايا محكمة أمن الدولة.

• النائب حمزة منصور

أنا أرفض فكرة قيام محكمة أمن الدولة لأمرين الأمر الأول من حيث الموضوعات التي تتناولها والأمر الآخر هو عدم اعطاء الفرصة الكافية للمتهم بأن يتقاضى أمام المحكمة على ثلاث درجات، والأصل أن يحاكم المتهم إلى القضاء المدني، أما إذا سارت الأمور على ما هي عليه الآن مثل إعطاء حق التمييز لحكم المحكمة فالأمر في تحسن عن الماضي.

وقال الأصل أن يحال المتهم إلى القضاء المدني وإني أتبين بأن بعض بنود القانون يظهر فيها أن روح العرفية مازالت سائدة لا سيما في المادة الأولى التي تم اقرارها هذا اليوم.

لقطات برلمانية

• اقترح النائب فخري قعوار إرسال برقية تهنئة من مجلس النواب إلى القيادة السوفيتية الجديدة، التي أطاحت بغورباتشوف خلال جلسة الأربعاء الماضي ٢١ ٨ ١٩٩١.

• طالب النائب الدكتور محمد أحمد الحاج بإلغاء قانون محكمة أمن الدولة واقترح أن تكون هذه القوانين ضمن قانون العقوبات.

• قوطع النائب عبد المنعم أبو زنط أكثر من مرة عندما طالب بإبعاد العسكريين عن محكمة أمن الدولة حفاظاً على استقلالية القرار.

مناقشة قانون محكمة امن الدولة

عقدت جلسة في مجلس النواب صباح يوم الأربعاء ٩١/٨/٢١ برئاسة الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس المجلس وحضور السادة الوزراء والنواب، لمناقشة قرار اللجنة القانونية والمتضمن مشروع قانون محكمة أمن الدولة لسنة ١٩٩١ حيث تم مناقشة التعديلات الواردة من اللجنة القانونية وتركزت معظم النقاشات حول قضاة محكمة أمن الدولة بأن يكونوا من المدنيين أو العسكريين، أو من الفريقين، وقد فاز الاقتراح المقدم من النائب يوسف المبيضين، والذي ينص على أن تشكل محكمة أمن الدولة من ثلاثة من القضاة المدنيين وعضوين من ضباط القوات المسلحة الحقوقيين لا تقل رتبة أي منهم عن عقيد.

وقد وافق المجلس على الفقرة (ب) من المادة الثانية كما وردت من اللجنة بأغلبية ٣٧ صوتاً من أصل ٥٢ صوتوا عليها، وتنص على أنه تشكل محكمة أمن الدولة والنيابة العامة التي تنظر في قضايا شركة بنك البتراء من هيئة المحكمة العرفية العسكرية والنيابة التي كانت تنظرها عند صدور هذا القانون، وتتولى نفس النيابة والمحكمة التي تنظرها متابعة النظر فيها إلى أن يفصل فيها، ويعتبر قرار المحكمة الذي يفصل بهذه القضايا غير قابل للتمييز وتحال قرارات هذه المحكمة إلى رئيس الوزراء لإصدار قراره فيها.

واقترح النائب فارس النابلسي أن يكون قرار المحكمة بشأن قضايا بنك البتراء قابلاً للتمييز إلا أنه لم يفز وحصل على ١٤ صوتاً، واقترح النائب كامل العمري أن يكون بدلاً من عبارة «لإصدار قراره فيها» «التصديق عليها» وحصل على ١٧ صوتاً.

وقد رفعت الجلسة بسبب بقاء ٣٦ نائباً أثناء المناقشة وهو عدد أقل من النصاب القانوني وسيواصل المجلس مناقشته لمشروع القانون في جلساته القادمة.

مذكرتان من النائب حمزة منصور لرئيس الوزراء ووزير الداخلية

رفع النائب حمزة منصور مذكرة لرئيس الوزراء تتعلق بامور التعيينات طالب فيها الحكومة رفع الظلم عن كثير من المواطنين بخصوص التعيينات داعياً اياها اعتماد اسس واضحة ومعايير ثابتة عند التعيين، واعطاء كافة ابناء الشعب حقهم المشروع في الحصول على الوظيفة، وذلك لأن المواطنين امام القانون سواء بضمانة الدستور.

كما رفع مذكرة الى وزير الداخلية طالبه فيها بتخفيف الاعباء عن المواطنين في مكتب جوازات سحاب

إقبال كبير على السوق المدرسي الثاني في أيامه الأخيرة



شهد السوق المدرسي الثاني الذي تقيمه جمعية المركز الإسلامي في الزرقاء إقبالاً جماهيرياً مميزاً خلال الأسبوع الأخير وذلك بسبب بدء الدوام المدرسي للعام ٩٢/٩١ وجدير بالذكر أن السوق المقام حالياً في قاعة المنتدى الثقافي الرياضي يستمر شهراً كاملاً وينتهي نهاية الشهر الحالي.

مقومات الالتقاء الحركي

بقلم : أسامة عكتان

ما أكثر ما تزخر به الأدبيات الحركية الاسلامية من دعوة الى الوحدة ونبذ الفرقة والتشرذم بين من تصورهم هذه الأدبيات دوماً بأنهم دعاة الى نفس العقيدة والى نفس الأهداف العامة على الأقل. وهي ـ أي هذه الأدبيات ـ اذ تعطي لموضوع وحدة الحركة الاسلامية حيزاً كبيراً من اهتماماتها، فلأنها أدبيات تصدر عمن يعي جيدا عمق البعد الوحدوي في الاسلام فكراً وعقيدة من جهة أولى، ويدرك بالتالي أهمية هذا المطلب حركياً وسياسياً في واقع لا يعترف بالاحترام الا للأقوياء هم أقوياء بوحدتهم قبل اي شيء اخر من جهة ثانية. ولن نكون مبالغين ولا مغالين ان قلنا ان الحركات الاسلامية هي من بين مجمل القوى السياسية الفاعلة على الساحة العربية الاكثر ارتباطاً على الصعيد الفكري بمسألة الوحدة والعمل الوحدوي، بمقتضى الطبيعة الوحدوية المتضمنة والمحتواة في مكونات المرجعية الايديولوجية لهذه الحركات من حيث المبدأ (القرآن والسنة). وعلى الرغم من ذلك، فلا زلنا نشاهد عجز هذا الفكر الوحدوي عن تقريب وجهات النظر بين فصائل حركة تنتمي الى نفس المرجعية المعرفية الوحدوية في جوهرها وطبيعتها، رغم زخم لا يستهان به من المحاولات في هذا الاتجاه.. والمهم لدينا الآن هو أن نشخص السبب الكامن وراء هذا العجز، كي نتمكن من وضع صورة جديدة غير الصورة السائدة العاجزة، عن مقومات الالتقاء الحركي الاسلامي، خاصة بعد ان بدأت تظهر معالم مرحلة جديدة في واقعنا السياسي العربي تتطلب اكثر من مجرد رفع الشعارات والقاء الخطب الرنانة المتعلقة بوحدة الصف.. ليس من السهل في عجالة كهذه حصر كافة معرقلات انجاز العمل الوحدوي الحركي الاسلامي، وان كان من السهل ملاحظة أن كافة هذه المعرقلات تنحصر مهما تعددت وتنوعت تحت عنوانين رئيسيين يمدان دوما ـ اذا انطلقنا من حسن الظن المفترض لصدق النوايا واخلاصها ـ بالاتجاه المعاكس للوحدة الحركية، وهذين العنوانين هما:

* التصور الخاطىء لمفهوم تعايش الاجتهادات.
* التصور الخاطىء لمفهوم قواسم الالتقاء المشتركة.

التصور الخاطىء لمفهوم تعايش الاجتهادات...

لن تعجز أية حركة اسلامية عن توظيف جهود كبيرة للتأكيد على أهمية الاجتهاد في الاسلام، وعلى كيفية ان الاجتهاد يعتبر بوابة المسلمين الدائمة نحو مواكبة التطورات والتغيرات الحاصلة في المجتمع عبر الزمن. وهي في هذا السياق ستشعر بالفخر والاعتزاز وهي تورد الأمثلة العديدة جداً من التاريخ والتراث الاسلامي للتدليل والبرهنة على صحة ما تدعيه بخصوص مسألة الاجتهاد، وهي ايضاً لن تجد صعوبة في استكشاف نماذج من الجيل الأول (جيل الصحابة) تساعدها على ذلك. وفي مقابل هذه القدرة الفائقة على التأكيد على ضرورة الاجتهاد وأهميته، تتبدى معالم عجز فريد من نوعه عن اسقاط هذا التنظير، على الواقع في صورة سلوك حركي يعكس التفاعل الموضوعي والحقيقي والعقلاني مع هذا المحتوى التنظيري.

ان السبب في هذا يرجع في تصورنا الى حقيقة بأن هذه الحركات الاسلامية وهي تنظر الى الاجتهاد من زاوية الضرورة والأهمية، لم تكن تتعاطى معه بصورته الشمولية التي تتيح تعددية أصولية واسعة معترف بها وبمشروعيتها بمقتضى هذا الاجتهاد ذاته، بل كانت تتعاطى معه من منظار ضيق لا يجعله يفرز على صعيد ما يمكن الاعتراف بمشروعيته سوى تعددية فقهية في اطار فكر وتصور اصولي واحد، يضع الحواجز والعقبات بينه وبين اي فكر او تصور اصولي آخر يمكنه ان ينافسه في ساحة التفكير والاجتهاد. وهكذا فمن الطبيعي ان يسهم التواصل التاريخي لهذا الفهم، اضافة الى وقوف القوى السياسية المتناحرة في تاريخنا الاسلامي الى جانب الفكر الاصولي الذي يتبنى مواقفها ويدافع عن مشروعيتها، في تكريس هذه الحالة الجامدة والمقزمة لمدى الاجتهاد، بوصفها معيار المحاكمة ومنطلق التباعد والتقارب، رغم تقديس الجميع للاجتهاد وايمانهم بأهميته وضرورته. وهذا كله أسهم ويسهم في عجز الفكر الوحدوي على الصعيد النظري عن النزول من المثالية الى الواقعية التي تقتضي سلوكاً وحروباً على الارض، ما دامت مقاييس ومعايير التقارب والتباعد بين الحركيين قد صيغت في الوعي وفي اللاوعي الاسلاميين بصورة تعرقل أي مضمون تعايشي تعاوني فاعل.

وانه اذا كان التصور الخاطىء لمفهوم تعايش الاجتهادات كما أوضحناه وراء تباعدوتقارب من تبدو بينهم معالم تباينات واختلافات ذات طبيعة اصولية، فان المؤلم حقاً أن ينعدم التقارب ايضاً بين من تكاد تنعدم بينهم هذه التباينات بارتكازهم في المجمل الى معايير اصولية متقاربة الى حد بعيد، و بانحصار اختلافاتهم في الاطارين الفقهي والسياسي. وهذا بدوره كان نتيجة تصور حركي وسياسي خاطىء لمفهوم قواسم الالتقاءات المشتركة.

التصور الخاطىء لمفهوم قواسم الالتقاء المشتركة...

في واقع اجتماعي معين يعج بالتباين والاختلاف في فهم الامور وفي طرائق التفكير، لا بد كي يتعايش المختلفون والمتباينون من الاتفاق على صيغة تعايش معينة تضمن حرية كل طرف في توضيح آرائه ووجهات نظره المختلفة وفق أنسب الأطر وأكثرها فعالية لتحقيق ذلك. واذا لم يتم الاتفاق على هذه الصيغة او رفضت فكرة أن تكون هناك صيغة من هذا النوع من حيث المبدأ، فلا مفر من أن يتم الحوار بالرصاص. والتاريخ واضح جداً في تأكيد صحة ما نقوله، فلنقرأه بتمعن. واذا كانت هذه الحقيقة حقيقة انسانية عامة، فلا شك أن الاسلاميين هم أولى من غيرهم بنبذ شبح الحوار المسلح والعنيف فيما بينهم، وذلك عبر تفعيل كامل ما من شأنه تقريب وجهات النظر فيما يتعلق بقواسم الالتقاء المشتركة، التي عجزت الحركة الإسلامية عن خلق مقومات التقارب بينها نتيجة التصور الخاطىء ابتداء لما يفترض ان يكون عليه القاسم المشترك.

لقد باءت كل او معظم محاولات الالتقاء الحركي الاسلامي بالفشل، بسبب ان هذه الحركات وهي تسعى الى الالتقاء الحركي عبر البحث عن قواسم مشتركة، أخطأت السبيل، وراحت تحاول ان تفرض على بعضها البعض قبول ما لا يمكن قبوله، بل ما لا أهمية سياسية وحركية في قبوله أو في عدم قبوله، وبالتالي فقد بقيت عاجزة عن التقدم خطوات فاعلة الى الامام على طريق الالتقاء الحركي، وتحولت اللقاءات الحركية التي زعم انها تسعى الى تحقيق التوحد الحركي، الى مجالس للتنظيم والتنظير والاستقطاب الحزبي والتنظيمي، وفوجئت كل حركة بباقي الحركات تحاول اقناعها بفلسفتها وبتصوراتها تحديداً لضمها اليها ان هي اقتنعت، او لدفعها نحو التنازل عن قناعاتها بدون ان تقدم هي ادنى تنازل يقرب وجهات النظر. فهل بعد هذا الوضع يمكن الحديث عن شيء اسمه التقاء او تقارب؟

فأن يكون معيار التقارب الحركي الذي هو عملية سياسية محضة في حد ذاته، هو مثلا الموقف من مسألة الألوهية، او هو الموقف من علاقة الأسماء بالصفات وفق منظور معين، او هو الموقف من الاختلافات بين الأشعريين والماتريديين وأهل الكلام في قضية التوحيد وما ينبثق عنها من مسائل التأويل أو التأويل مع التنزيه او الاخذ بالظاهر في مسألة الصفات، أو هو الموقف من منهج معين في علم الحديث يطرحه فلان من الناس يختلف عن منهج آخر يطرحه اخر من أهل العلم والاختصاص، او هو الموقف من ابن حزم في رفضه للقياس او بتأويله لمعنى الاجماع، او هو الموقف من المجسمة او المعتزلة او الخوارج او الشيعة او غيرهم، أو هو الموقف من علاقة العقل بالنقل وايهما مقدم وايهما مؤخر...الخ. نقول: عندما يكون معيار التقارب الحركي منطلقاً من قاعدة حسم المواقف من هكذا قضايا، فان الاتفاق لن يحصل، وليس من شأنه ان يحصل ولم يسبق له ان حصل في تاريخ الانسانية قاطبة، ولا حتى في تاريخ المسلمين في ازهى عصورهم، وذلك لسبب بسيط وهو ان السياسيين وهم يتحاورون في صيغ حل معضلاتهم السياسية المشتركة لن يجدوا في تلك القضايا اية مضامين سياسية، وبالتالي فلن يحلوا على ارضية حسم مواقفهم فيها ايا من معضلاتهم السياسية العالقة بأي حال.

ومن جهة أخرى فان الالتقاء الحركي يعني أو يفترض ان يعني في أول ما يمكنه أن يعنيه، الاتفاق على صيغ لحل المعضلات المشتركة ذات الطبيعة السياسية بالدرجة الاولى، لأن الواقع السياسي العملي هو الواقع الذي يؤثر اتفاقنا او عدم اتفاقنا فيه على طبيعة علاقاتنا فيما بعد، فيجعلها مرنة او جامدة، آمنة او متوترة، بينما لا يؤثر اتفاقنا او عدم اتفاقنا على اية قضية خلافية من تلك القضايا المجردة، على طبيعة علاقاتنا السياسية لأن مثل تلك القضايا هي قضايا نظرية مجردة تفرز لدى كل منا طريقة في التفكير على صعيده الشخصي، ويبقى مع ذلك مضطراً للتعامل في

البقية ص١٤

«نفحات قرآنية»

«متاع قليل»

بقلم الدكتور صلاح الخالدي

لقد تحكمت الجاهلية في دول العالم، في هذا العصر الذي نعيش فيه وسيطرت قوى الكفر على أقطار العالم وشعوبه، بينما «أقصي» الإسلام عن مراكز التوجيه والتأثير في العالم الإسلامي، ولم تلتزم الدول والأنظمة والمجتمعات الإسلامية بالإسلام في مناهجها ونظمها وتشريعاتها. وبقي مسلمون صالحون ومسلمات صالحات في العالم الإسلامي ملتزمين بإسلامهم، ثابتين عليه، داعين إليه، ساعين إلى إعادته للحكم والتشريع والحياة العملية من جديد.

إن المسلم الصالح العامل. عندما يرى تحكم وتمكن الكفر والجاهلية من هذا العالم سيحزن ويتألم، ولكن لا يجوز أن يوصله حزنه وألمه إلى اليأس والقنوط والإحباط، أو الاغترار بما عليه الكفار، وتقلبهم في البلاد، أو الشك فيما هو عليه من حق، أو ترك العمل والجهاد، والتصميم على مواجهة الجاهلية والكفر.

يدعونا القرآن إلى أن لا نغتر بما عليه الكفار من تمكن وتحكم، وسيطرة على الناس، وتقلب في البلاد، قال تعالى: ﴿ لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد، متاع قليل، ثم مأواهم جهنم، وبئس المهاد ﴾ «سورة آل عمران ١٩٧ ـ ١٩٨».

لا نغتر بما هم عليه من قوة وسلطان، فهو «متاع قليل» إن الله يمتعهم في دنياهم متاعاً قليلاً، ويملي لهم إملاءً قليلاً، ويعطيهم فترة قصيرة، يتيهون فيها ويبطشون، ويطغون ويبغون، ثم تحق عليهم سنة الله، ويأتيهم عذابه، فيأخذهم أخذ عزيز مقتدر. قال تعالى: «﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة، إن أخذه أليم شديد﴾ «سورة هود، ١٠٢».

لقد آلمني وأحزنني ما جرى في الاتحاد السوفيتي في الأسبوع الماضي، آلمتني النتيجة التي وصلت إليها الأمور!

فرحنا عند بداية التطورات المفاجئة هناك، وسررنا لاستلام «الماركسيين الرجعيين!!» الحكم، وإقصائهم لغورباتشيف وجماعته، سررنا بذلك لا حباً فيهم، فهم ماركسيون شيوعيون، كفار ملحدون، أعداء لديننا وإسلامنا.

لكن فرحنا بانقلابهم لأنهم استهدفوا به أعداءنا الماكرين «اليهود» وأرادوا القضاء على تحكم اليهود في روسيا، وقالوا لليهود هناك عند قيامهم بالانقلاب: الآن جاء دوركم وسنفرمكم فرماً.

واستبشرنا بذلك وقلنا: حانت ساعة اليهود في روسيا، وقربت نهايتهم، وفشلت كثير من المؤامرات والمكائد الأمريكية واليهودية في العالم وفي المنطقة، وطويت ملامح النظام العالمي اليهودي الأمريكي الجديد.

لكن سرورنا لم يتم، وفرحتنا لم تكتمل، وتحول ابتهاجنا إلى ألم وحزن، بسبب فشل الانقلاب الماركسي، وعودة «غورباتشوف»، التي تعني عودة اليهود إلى حكم روسيا حكماً مباشراً.

اليهود يحكمون روسيا الآن حكماً مباشراً، أكثر من حكمهم لأمريكا، وسيوجهون الاتحاد السوفياتي لتحقيق مخططات اليهودية العالمية، وإنشاء «إسرائيل الكبرى»، وسنشهد أياماً وشهوراً وسنوات خطيرة حالكة، مليئة بالمكر والكيد والعلو والاستكبار اليهودي العالمي.

ومع ذلك لم نفقد إيماننا وقناعتنا بأن هذه فترة قصيرة، قد تستمر سنة أو خمساً أو عشراً أو خمسين أو حتى مائة سنة، ثم تنتهي وتزول.

إن هذه الآية تنطبق على تحكم اليهود في الاتحاد السوفياتي، وحكمهم المباشر له بعد فشل الانقلاب الماركسي: ﴿لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد، متاع قليل، ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد﴾!.

يرفضون الديمقراطية إذا هبت رياحها بعكس أشرعتهم..

الشيوعيون ينسحبون من [illegible] جلسة الهيئة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال

كتب/ يوسف نعمان

لقد جرت العادة في الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن ان يتم تشكيل لجنة للإشراف على انتخابات الهيئتين الادارية للنقابات واجتماعات الهيئات العامة فيها من قبل اعضاء الهيئة التنفيذية للاتحاد على اعتبار انها اللجنة الوحيدة المخولة بالاشراف على كافة اعمال الاتحاد وتنفيذ القرارات الصادرة عن المجلس المركزي ورسم السياسة العليا والعمل على تسوية النزاعات العمالية بما يحقق وحدة الحركة العمالية ويحفظ مصالحها.

يبدو ان الثلاثة اعضاء الشيوعيين في الهيئة التنفيذية لاحظوا ان تشكيل اللجنة بطريقة الانتخاب لن يحقق لهم ما يصبون اليه، لذلك فقد اجمعوا على المطالبة بتعيينهم تعييناً، لكون الانتخاب لا ينسجم مع توجههم ولا يمكن أن يحقق لهم مطامحهم، فهم اقلية ولا يحتلون بثقة أعضاء الهيئة..

ولما خليت مطالبهم بالاستهجان والاستنكار فقد قام السادة سالم حجازين/ نقابة الخدمات الصحية، فتح الله العمراني/ نقابة الغزل والنسيج، وليد خياط/ نقابة عمال الكهرباء، بالانسحاب من جلسة الهيئة من أجل اثارة زوبعة كما يحدث في كل مرة يرون أن الأمور لا تسير وفق أهوائهم، ولا تنسجم وتطلعاتهم.. ويبدو أنهم استمرأوا ركل الديمقراطية - التي يتصنعون المطالبة بها والدفاع عنها ـ إذا ما[illegible] رياحها بعكس اشرعتهم.

ولكن الامور لم تجر[illegible] يشتهون وانتصرت الوفر[illegible] فقد قامت الهيئة بانتخاب[illegible] اللجنة انتخاباً، واسفرت [illegible] اجماعا على السيد مازن مع[illegible] رئيساً وعضوية كل من الـ[illegible] عبدالرحيم حسن وفوزي [illegible]

فهل تتكرر الزوبعة [illegible] اثيرت قبل عامين [illegible] انتخابات المجلس المركز[illegible] والهيئة التنفيذية والتي [illegible] بانسحاب عدد من اعضا[illegible] المجلس المركزي والانشقاق [illegible] جسم الاتحاد وتداعيهم [illegible] وزارة العمل التي اتخذت [illegible] بتجميد الاتحاد وماليته [illegible] والطعن في قانونية عدد [illegible] النقابات، الأمر الذي [illegible] بالاستهجان الشديد، [illegible] رئيس الوزراء في حينها [illegible] قرار في اليوم التالي [illegible] العمل بقرار وزارة العمل!

• يبدو أن مثيري [illegible] ودعاة التهويش لم يعد [illegible] وجود، والأيام القادمة [illegible] بالمفاجآت، فقد [illegible] الانتخابات في عدد من النقا[illegible] وجوهاً جديدة لا حظ [illegible] العمل النقابي سوى انها [illegible] تدعم الفئات المتمترسة [illegible] النقابات من الشيوعيين [illegible] هيئات ادارية يسهل اختراقها [illegible] وكل ذلك على حساب [illegible] العمالية، وتحقيقاً لمصالح [illegible] ضيقة.. وإنا بالانتظار...

اخبـــــار نقابية

اتحاد نقابات العمال

١ ـ عقد المكتب التنفيذي لاتحاد نقابات العمال جلسة طارئة لمناقشة العديد من القضايا النقابية العمالية والمطالب التي تقدم بها العديد من الشركات والمؤسسات مثل عمال الورق والكرتون ومصفاة البترول والغزل والنسيج من اجل زيادة الاجور وتحسين الأوضاع بشكل عام.

٢ ـ التقى معالي وزير العمل السيد عبدالكريم الدغمي بالقيادات العمالية في مبنى اتحاد نقابات العمال من اجل مناقشة سيرة الحركة العمالية وعلاقة الاتحاد بالوزارة واستقلالية النقابات بقراراتها وحرية الانتساب للنقابات العمالية وعدم التدخل بشؤونها الداخلية.

٣ ـ لا تزال المباحثات جارية بين النقابة العامة للعاملين في قطاع التعليم الخاص ونقابة اصحاب المؤسسات الخاصة للتعليم حول المطالب التي تقدم بها عمال قطاع التعليم فيما يتعلق بوضع المعلمين بشكل عام وشمولية الضمان الاجتماعي لكافة المؤسسات التعليمية.

٤ ـ باشر نائب الأمين العام السيد مازن معايطة المهام التي اسندت اليه برئاسة اللجنة التي تشرف على اجتماعات الهيئة العامة والانتخابات في كافة النقابات العمالية في الاردن واكد السيد المعايطة انه قد اتخذت كافة التدابير والدراسات لاجراء الانتخابات بشكل حر ونزيه.

ملاحظة: للعلم: اللجنة المذكورة انتخبت انتخاباً (فاقترح الماركسيون ان تعين اللجنة تعييناً وذلك لعدم استطاعتهم دخول اللجنة بالانتخابات!).

وللعلم ـ ان الماركسيين عندما فشلوا في نقابة الخدمات الصحية ونقابة المصارف والكهرباء اقاموا الدنيا ولم يقعدوها وفي النهاية تم تعيين مجالس تلك النقابات تعييناً.

وللعلم ايضاً بأن الديموقراطيين في الارض المحتلة عندما يفشلون في السيطرة على اية نقابة يقومون بعمل نقابة موازية فخرجوا علينا بموضة النقابات الموازية حتى انه قد خرجت احدى النقابات يوما من الايام اربعة نقابات اخرى. «هيك الديموقراطية والا بلاش».

نداء إلى أهل الخير

من يعين هذه العائلة

أنا المواطن الأردني: صالح موسى لدي اثنان من الأخوة المعاقين إعاقة عقلية وحالتهم صعبة جداً حيث أن والدهم متوفي وأمهم كبيرة في السن وعاجزة ولا تستطيع رعايتهم ولا يوجد لهم معيل أو معين وقد طرقنا جميع الابواب في الأردن من أجل تسجيلهم بمراكز المعاقين ومؤسسات الرعاية الاجتماعية ودون الوصول إلى أية نتيجة.

وحيث أن حالتنا المادية معدمة وأخوتي بحاجة إلى رعاية ومصاريف لا نقدر عليها ولا يوجد لنا قريب أو معين يساعدنا في هذا الأمر إننا نأمل من جميع الأخوة القراء والمهتمين مساعدتنا في قبول هؤلاء المعاقين في مراكز ومؤسسات الرعاية المختصة في أي بلد كان ومن أي جهة كانت، حيث أن مشكلاتهم صعبة وتحتاج إلى أية مساعدة إنسانية تتفهم أوضاعهم وأوضاع أمثالهم في كل زمان ومكان من أجل تخفيف الأعباء عن ذوي المعاقين الذين ابتلاهم الله بمثل هذه الأمور ونشكر كل من يمد يد العون والمساعدة إلى مثل هذه الفئة من الناس.

عنهم: أخوهم صالح موسى الحباك
عمان/ المهاجرين ص.ب (٣٨٤٣٣)

لجنة الحريات تلتقي رئيس الوزراء

استقبل دولة رئيس مجلس الوزراء في مكتبه لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين، وبحضور معالي وزير الداخلية ومعالي وزير الدولة للشؤون البرلمانية وقد مثل اللجنة السادة التالية اسماؤهم:

النائب داود قوجق (مقرر اللجنة)، النائب ليث شبيلات، النائب عيسى الريموني، النائب عبدالله زريقات، النائب عيسى مدانات، النائب حسين مجلي، النائب ماجد خليفة، النائب عبدالله العكايلة، النائب سليم الزعبي، النائب محمد ابو فارس.

وقد بحث المجتمعون النقاط التالية:

١ ـ زيارة المعتقلين في سجن سواقة.
٢ ـ زيارة المعتقلين في المخابرات.
٣ ـ اطلاق سراح المعتقلين الذين لم تثبت بحقهم اي تهمة.
٤ ـ المداهمات في جوف الليل.
٥ ـ أساليب التعذيب التي مورست مع المعتقلين.
٦ ـ توفير العدل لمن توجه لهم تهمة للمحاكمة.
٧ ـ إعادة من بقي من المفصولين سياسيا الى وظائفهم.
٨ ـ السماح لحملة جوازات السفر الاردنية المنتهية بدخول البلد.
٩ ـ تفتيش السجون من النيابة العامة وغيرها واخراج الموقوفين سياسياً وادارياً وظلماً من السجن باسرع وقت ممكن، وتحويل من توجه له تهمة الى المحاكم المختصة.

وقد حدث حوار طويل في هذه القضايا مع دولة الرئيس انتهى بوعده انه سيعالج المواضيع المذكورة بعد دراستها بجد كما وعد بإعادة من تبقى من المفصولين سياسياً بأسرع وقت ممكن.

من الأرشيف




في القدس، في المسجد الأقصى: يجلس الحاج راضي السلايمة - وهو من الرعيل الأول للأخوان المسلمين، في الصف الأول، ويأتي السادات، ولم يكن يومها رئيساً للجمهورية، ويحاول الحرس والمرافقون أن ينافقوا للسادات ليجلسوه مكان الشيخ وبعزة المؤمن يأبى الشيخ راضي السلايمة أن يتزحزح من مكانه، فهو الذي قد سبق للجلوس، وإن أراد السادات أن يتقدم فليجلس عن يمينه أو عن شماله... السادات يمسح عرقه بمنديله الأبيض.

أسئلة وإيضاحات

ألحت علينا تساؤلات واستفسارات من الاخوة القراء، واحتراماً لآراء أولئك الأخوة، وبياناً للحقيقة ونفياً لما يظن أنه إهمال للآراء أو عجز عن الإجابة والتوضيح فإننا نورد هنا بعض التساؤلات والتوضيحات.

• لماذا لا تردون على الهجمات الموجهة ضدكم من الصحافة والصحفيين؟

من فضل الله علينا أن الأمور جميعاً، سلبيها وايجابيها - تنعكس لصالح الاسلام والمسلمين في نهاية المطاف.

ونحن ندرك الهجمة الصحفية على الاسلام والمسلمين ونحسبه مخططاً موزعاً على أدوار وأشخاص وعلى فترات زمنية معينة، ونعرف مراميهم وأهدافهم - (قد بدت البغضاء من أفواههم، وما تخفي صدورهم أكبر) ونحن هنا لا نعمم ففي الصحفيين من ينشد الحق ويدعو الى الصدق والعدل والانصاف.

ونحن لا نرد لكثرة الرداحين والمهاجمين من الرجال والنساء ومن المسلمين وغير المسلمين، ونحن لا نرد لأننا لسنا متهمين حتى ندافع عن أنفسنا فنحن لا نضع انفسنا في موقف المتهم المدافع، ونحن لا نرد لأن هجمة اولئك الموتورين لا تقوم على الموضوعية والمنطق والصدق والحرص على مصلحة الأمة وتحري الحقيقة، وإنما هم ينطلقون من الكراهية ويتبعون الهوى، ويعوزهم الصدق والحياد.

ونحن لا نرد لأن ردنا يعطي قيمة وشهرة لأولئك، إذ ان اعادة القول فيما يكتبون تكريس لما يقولون واشاعة له لدى الناس وكأننا نخدمهم من حيث لا ندري، وهم حريصون على أن نأبه بهم ونرد عليهم ويتمنون ذلك. وفي عدم الرد عليهم اغاظة لهم.

ولقد جاء صمتنا وإهمالنا لما يقولون ابلغ من ردنا لو كان، كما ان الجدال والمراء مما نهى عنه الدين، وهو أمر يطول ويأخذ حيزاً من الورق الأبيض المصقول الذي أعد لما ينفع الناس.

وأخيرا جاء عدم الرد اجتهاداً وقد يخالفنا البعض في هذا.

• لماذا لم تجيبوا على مقالة النائب ليث شبيلات واتهامه لكم بتعمد عدم الرد، فيما كتبه عن همسة الرباط عما دار في مجلس النواب؟

كانت الرباط قد نشرت همسة صغيرة في بضعة اسطر للنائب الاسلامي ليث شبيلات على موقفه من النائب الاسلامي د. علي الفقير، فوصلنا من السيد ليث شبيلات رد في سبع صفحات، وكان عدد الرباط قد استوفى أعمال الصف والمونتاج.

وكان حق رده أن يكون في العدد التالي، ولكنا استكثرنا ان يكون الرد في هذا الطول لهمسة خفيفة لم تطل. واتصلنا بمكتب السيد ليث شبيلات لنحاوره اما ان يختصر الرد أو أن يعوضه بمقابلة صحفية تتضمن الرد والتطورات الجديدة، ولم نتحدث عن الفلوس والاجور من قريب أو بعيد. ووعدنا مدير مكتبه ان يبلغه ذلك، وأن يكلم بدوره رئيس التحرير. وفوجئنا صباح اليوم التالي بنشر الرد المطول في الزميلة اللواء.

وفي هذه الحالة يكون النائب ليث شبيلات قد ارسل الرد للواء قبل أيام لتتمكن من صفه ونشره.

وما كان للرباط ان تبخل على الأخ ليث شبيلات بالنشر، وهو الذي يحمل فكراً اسلاميا ويتمتع بعلاقات جيدة مع الاسلاميين، ولقد نشرنا للسيد ليث شبيلات في العدد التالي برقيته الموجهة لدولة السيد رئيس الوزراء.

• لماذا تأتي بعض الأعداد أسخن من غيرها؟

يتوقف الأمر على الحدث السياسي في ذلك الاسبوع، وعلى نتاج الكتاب، وعلى مهارة المحررين في إختيار الأخبار التي يحللونها، وفي الموضوعات المحلية التي يطرقونها، وفي هذا الجانب الأخير لا نبرىء أنفسنا من بعض التقصير.

ولا بد من الإشارة الى ان ذاتية القارىء واهتمامه يتدخلان في الحكم على مستوى العدد، فما يستحسنه بعض القراء قد يستقبحه البعض الآخر، وليس هناك معيار واحد للجودة والرداءة.

• لماذا بدلتم موعد صدور الصحيفة في أحد الأعداد، وأعلنتم انكم ستصدرونها يوم الاربعاء من كل اسبوع ثم عدتم ليوم الثلاثاء؟

صحيفة الرباط ذات امتياز خارجي، وهي تطبع في المنطقة الحرة قرب الزرقاء، هي وجميع الصحف التي صدرت بعد الأخذ بالديمقراطية والتعددية والتهيئة لظهور الأحزاب، تزاحمت عدة صحف على المطبعة الوحيدة المتفردة في المنطقة الحرة. بسبب عطلة الأحد بمناسبة يوم الجلوس الملكي، فكان التأخير.

ولقد كنا نؤثر يوم الأربعاء من كل اسبوع موعداً للصدور لاعتبارات منها عملية الشحن لعدة دول في الخارج، ومنها اقتراب الاربعاء من يوم الجمعة، ومنها الإفادة من جلسة مجلس النواب مساء يوم الأحد. ولكن هذه الرغبة لم تتحقق لاعتذار المطبعة الوحيدة في المنطقة الحرة عن تحقيق ذلك لأن كثيراً من الصحف تصدر يوم الأربعاء.

وهاتفنا الكثير بعد الاعلان مطالبين بالعدول عن يوم الأربعاء لأن الزميلة اللواء تصدر في ذلك اليوم ولا داعي لتزاحم جريدتين اسلاميتين في يوم واحد.

• لماذا لا تنشرون كل ما يصلكم من كتابات القراء ومقالاتهم؟

هذا أمر متعذر في عالم الصحافة، نظراً للكثرة ولاختلاف المستوى، فبعض ما يصلنا ليس بمستوى الجريدة ولا يصلح للنشر، اما بسبب ضعف الفكرة أو ضعف اللغة واخطائها. ونحن هنا أمام

البقية ص١٤

اليهود يهدمون الاتحاد السوفياتي بالبروسترويكا كما أوجدوه بالشيوعية

الأستاذ رئيس تحرير صحيفة «الرباط» الغراء/ الأكرم،

تحية أخوية وبعد،

أرجو منكم نشر تعقيبي التالي بالكامل وبالعنوان على رد السيد محمد سعيد مضية عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الأردني الذي هاجم فيه الرباط، ومن خلالها الإسلاميين والمسلمين، وأصحاب الضمائر الحية، والوطنيين من كل مشرب واتجاه،

١ - في البداية أوجه كلامي إلى السيد (أبو فؤاد) لأنبهه إلى أن الفقر لم يصبه هو فقط لأنه وطني كما ادعى، بل أصاب الفقر والفقر المدقع ألوفاً كثيرة من خيرة أبناء هذا الوطن والمدافعين عنه، وأن مقالة (الرباط) في ١٩٩١/٧/٩ لم تتطرق لهذا الموضوع الذي أقحمه أبو فؤاد إقحاماً دون مبرر في رده المنشور بتاريخ ١٩٩١/٨/٦ ليستولي على عطف القراء.

وإذا كان أبو فؤاد قد عانى من تجارته الخاسرة، فهناك عشرات الألوف ممن فقدوا أملاً بالعمل، وينتظرون الفرج، أولئك الذين لا يملكون ثمن قوتهم، لا أن يباشروا مثلك تجارة قد تربح وقد تخسر، وهذا قانون اقتصاد السوق الذي أخذ زعيم الحزب الشيوعي السوفيتي غورباتشوف بالسير على هواه، وقبول المساعدة «الفنية» بشأنه من السبعة الكبار وعلى رأسهم بوش.

٢ - أما فيما يخص العلاقة الاستراتيجية بين الشيوعيين الأردنيين والمركز الثقافي السوفيتي وهو ما نفاه أبو فؤاد، كما يفهم من نص رده، فالنفي مردود على صاحبه الذي أنصحه - رغم شغله لأرفع منصب قيادي في الحزب الشيوعي إلى الاستفسار من زملائه ورفاقه القادة السابقين للحزب الشيوعي الأردني الكادر اللينيني الذين كانوا يشددون في أعمالهم التثقيفية لأعضاء الحزب من القاعدة وحتى القيادة، ويرددون لهم، الجملة الشهيرة لزعيم الكادر اللينيني فهمي السلفيتي، «أن جمعية الصداقة الأردنية السوفيتية والمركز الثقافي السوفيتي هما رئة الحزب الشيوعي التي يتنفس من خلالها على الحزب الشيوعي السوفيتي والاتحاد السوفيتي».

٣ - عالجت أدبيات الحزب الشيوعي الأردني وبياناته موضوع التهجير اليهودي من الاتحاد السوفيتي إلى الكيان الصهيوني الإسرائيلي في فلسطين (ولا أقول الهجرة اليهودية، لأن ما يجري هو إرغام اليهود على الهجرة مباشرة من موسكو إلى تل أبيب، تماماً كما نصت الصفقة الألمانية النازية على تهجير اليهود الألمان في خط مباشر من برلين الرايخ الثالث إلى حيفا بحراً)، أقول، إن حزبكم عالج هذه المسألة الخطيرة والمصيرية لشعوبنا بطريقة خجولة، وخجولة جداً، وأشار إليها وكأنها مسألة غير مهمة وفي آخر أولويات الحزب.

ولا أدري كيف يمكنكم أيها السيد محمد مضية استنكار سياسة التهجير اليهودي، وهي سياسة رسمية للدولة السوفيتية ولغورباتشوف شخصياً، وتأييد للبروسترويكا، إذ لايخفى على أعضاء حزبكم الشيوعي أنكم شخصياً منظر البروسترويكا فيه، هذه البروسترويكا الداعمة للتهجير اليهودي دون قيود.

٤ - انبثق الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي تفرع عنه الحزب الشيوعي الأردني بعد تأسيس عصبة التحرر الوطني، انبثق بداية من حزب العمال الاشتراكي في فلسطين الذي تأسس في سنة ١٩١٦، وقام الحزب بجهود مجموعة من اليهود الروس الذين كانوا يعلنون رسمياً أنهم شيوعيون وصهاينة في آن واحد أتوا إلى فلسطين لإنقاذ أهلها، واليهود، من التسلط الاستعماري، وأن الشيوعية الصهيونية ستحررهم!!!

٥ - اما لماذا كنتم أيها السيد محمد مضية ضد سياسة الدولة السوفيتية وعلى رأسها غورباتشوف، على الرغم من كون علاقتكم وثيقة بالموظفين الدبلوماسيين السوفيت في الاردن من أنصار غورباتشوف والوجه الآخر يلتسن - وهما يهوديان وماسونيان، كما تشهد الصحافة الغربية التي تطلعون عليها باستمرار كونكم مترجماً في (صوت الشعب) - أقول إذا كنتم ضد سياسة موسكو الرسمية وتصمونها بالعنصرية والهمجية كما جاء في ردكم المذكور، فلا يسعني إلا أن أهنئكم من سواد القلب على هذا التقدم الواضح.

في مواقفكم الشيوعية، سيما وأن حزبكم الشيوعي كان حتى عهد قريب يطرب لاستخدام جملة - الحركة الثورية العالمية - أو البلدان الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفيتي العظيم!!

٦ - أذكر لك يا أبا فؤاد بأن جمهور (الرباط) أعلم من الشيوعيين بالشيوعية، لأنه يأخذها قراءة نقدية، وليس حفظاً دون تمحيص ولا تأييداً أعمى دون تبصر. وفي كلامك إهانة للإسلاميين أينما كانوا، وإدعاءً بأن إسلاميينا جهلة لا يطلعون على الصحف المحلية وما تنشره كما جاء في ردك الهجومي، لتبرير موقفك وموقف غيرك امام الشيوعيين العرب والسوفيت، والسوفيت من دبلوماسيين وغيرهم.

٧ - لعلمك يا أبا فؤاد، أنت تجهل كما يبدو سياسة التسلل اليهودي الخفي، سياسة البروتوكولات «الحكيمة»، في المجتمعات، وهو ما أوصل الاتحاد السوفيتي - بالمناسبة - إلى هذه الحالة من التبعية للامبريالية التي هي حسب قول لينين أعلى مراحل الرأسمالية التي تحفر قبرها بنفسها.

أن جنكيز ايتماتوف يهودي صهيوني وليس مسلماً، بل مستسلم وما يقوم به إيتماتوف ليس «إنحرافاً» كما في ردك، إذ أنك تفترض فيه الانتهازية والعمالة، لا العمل باخلاص لمحفله الذي أوصله إلى الشهرة الأدبية، كما هو فاسلاف هافل - الذي اشاد به في حينه - للأسف السيد النائب فخري قعوار، أو ليخ فاونسا الكاثوليكي الكذاب واليهودي المقنع.

وأنت يا أبا فؤاد لم تشر، إن كنت ايتماتوف، أو الكتاب الذي أهداه بيده لشامير، وهو كتاب يستنكر القمع والوحشية، وانتهاك الحقوق، لم يتضمن ولو إشارة لخرق (اسرائيل) لحقوق الإنسان العربي، وتهويد أرضه وسلخ تاريخه وحضارته عن أهلها.

والموضوع الثقافي يفترض أن يكون إنساني المحتوى، وغير مبتور عن مبدعه، وفي الماركسية، فإن كاتباً رجعياً صهيونياً، كولائه لكيانه الصهيوني العنصري، لا يمكن أن ينتج أدباً إنسانياً وحضارياً يناقش على هذا المستوى الذي تناولته معالجتك لايتماتوف بعد الانكشاف الفضائحي لأمره، على الرغم من انغلاق الماركسية، وجهودها وقوالبها الجاهزة.

البقية ص١٤

ثوابت وحقائق اليهودية عن السياسة والهجرة لفلسطين

المهندس فؤاد مصطفى الخلفات عضو مجلس الأمة الأردني

بعد انعدام التوازن الدولي بتخلي روسيا عن موقفها المبدئي والمصلحي والأمني في العالم العربي، بدأ بعض العرب يتحدثون بصوت مرتفع حول قضية الهجرة اليهودية من روسيا إلى فلسطين، وجاء هذا الحديث بعد أن أصبحنا في موقع اليتيم في عالم عدم التوازن الدولي، وأصبح الأمر بيد أمريكا الحليفة العضوية لإسرائيل وبدأت الثوابت الاسرائيلية في المنطقة تبدو أكثر وضوحاً، هذه الثوابت التي تتمثل بالتفوق العسكري والتوسع والهجرة، وهناك تناظر كبير بين التفوق العسكري والتوسع من جهة، وتناغم شديد بين التوسع والهجرة من جهة أخرى، وقبل أن نتحدث عن هذه الثوابت بشيء من التفصيل لابد من ذكر حقيقتين هامتين تتعلقان بطبيعة الوجود الإسرائيلي في فلسطين.

الحقيقة الأولى

إن اسرائيل تعتمد إعتماداً كلياً في اقتصادها على المساعدات الخارجية وخاصة الأمريكية حيث تزود الخزينة الأمريكية حكومة اسرائيل بثلاثة مليارات دولار سنوياً بالإضافة إلى اثنين مليار دولار من الوكالات اليهودية معفاة الضرائب، هذا الاعتماد الخارجي سنتطرق إليه عند الحديث عن التوسع.

الحقيقة الثانية:

جاء قيام إسرائيل في المراحل الأخيرة للاستعمار مما أفقد إسرائيل عناصر الاستمرار الاستعماري، وما نراه من تحرك لدولة اسرائيل هو نوع من التحرك المصبوغ بالقصور الذاتي إضافة إلى أن اسرائيل لم تأخذ وقتاً كافياً فترة بنائها لتفهم الواقع العربي، والنفسية العربية وكانت نظرتها في ذلك دائماً فوقية، حتى بين بعضهم البعض، إذ فئة «الاشكناز» الروسية - الأوروبية - الأمريكية، والتي تشكل أقل من ٤٠٪ من عدد السكان اليهود هي الفئة الحاكمة ضد الغالبية الأخرى من اليهود (السفارديم) والذين يمثلون أكثر من ٦٠٪ من السكان اليهود، هذا الأمر يجعل عملية التطبيع صعبة بين اليهود أنفسهم ومستحيلة بين اليهود والعرب، وعودة في الحديث عن الثوابت نبدأ أولاً:

التفوق العسكري:

هذا التفوق هو الغطاء والوسيلة والأداء لعملية التوسع الاسرائيلي في المنطقة والذي بلغ حجماً متفوقاً في المنطقة، وذلك بسبب التحالفات العسكرية والاستراتيجية مع أمريكا، والتي تزود اسرائيل بأحدث أنواع الأسلحة واعتبار إسرائيل واحدة من القواعد الأمريكية مما يجعل اسرائيل تتصرف تصرفات وتجاوزات غير شرعية تبررها لها أمريكا، أو تتصدى لها بحق الفيتو في مجلس الأمن، هذا التفوق والذي لا يمكن التصدي له من قبل العرب إلا بإدراك عناصر قوتها وحدة، وتنظيماً، وايجاد قيادة وإرادة واحدة منطلقين من عمقهم الاستراتيجي الجغرافي والسكاني والموارد الطبيعية وعقيدتهم مع تأكيد حقيقة ان الدول الصغيرة وفي عصر الحرب النووية قد أخذت بعداً عسكرياً يتمثل باحجام القوة الكبرى عن أي قتال نووي مدمر، وإعطاء فرصة لهذه الدول أن تثبت نفسها في مجال هذا السلاح العصري المتطور، والذي يتوجب على العرب أن يفكروا به بدلاً أن يكونوا وكلاء حرب للدول الكبرى.

ثانياً: التوسع:

١ - ذكرنا فيما سبق أن اسرائيل تعتمد في اقتصادها على المساعدات الخارجية، وهذا الأمر يدرك خطورته حكام اسرائيل لذا هم في بحث مستمر عن أسواق لهم لتسويق منتوجاتهم وسلعهم وبحجم يتناسب مع تغطية قيمة المساعدات الخارجية، وهذا لن يكون في الأسواق الصغيرة ولا بالتجارة التقليدية، إضافة إلى عدم توفر مثل هذه الأسواق، لذا في تصوري أن اسرائيل بحاجة إلى توسع تجد فيه الأسواق الجديدة، ومصادر الثروات وخاصة المائية، والزراعية مما يجعل اسرائيل تتطلع إلى الدول الغنية بمثل هذه الثروات، لتضمها إلى دولتها ولكي تستريح والى الأبد أن تكون معتمدة على آية مساعدة خارجية، ويعزز هذا نظرة لاسرائيل إلى المتغيرات الدولية، والطارئة للمجتمع الخارجي والمتعلقة بالإدارات وقناعة الآخرين وخاصة فيما يتعلق بحلم إسرائيل التوسعي.

٢ - في شباط ١٩٢٠ اقترح وايزمن على الحكومة البريطانية فتح أبواب شرقي الأردن للهجرة اليهودية، قائلاً أنه يمكن لستين أو سبعين ألفاً من يهود شرقي القوقاس أن يهاجروا الى شرق الأردن، وكانت الحجة التي استعملها وايزمن بهدف اقناع الانجليز بمشروعه، أن هؤلاء اليهود «سيؤلفون نواة مهمة جداً لاستعمار شرقي الأردن والدفاع عنها».

٣ - الريادة التدريجية في مساحة إسرائيل من خلال الاحتلال والانسحاب الجزئي وذلك وفق قواعد تبنتها اسرائيل توهم العالم بها أنها تدافع عن نفسها وأن حربها هي حرب وقائية لا غير..

٤ - الممارسات القمعية على الأهل في الضفة الغربية والقطاع، وفرض الضرائب واغلاق المدارس وتحديد فرص العمل والأبعاد، كل تلك وسائل من أجل جعل الناس يفقدون صبرهم في الداخل فيتركوا بلدهم ويهاجروا إلى دول مجاورة، هذه الهجرة التي ستعود بالعبء غير المحتمل من قبل الدول المجاورة، وبداية للتذمر والشكوى التي تعقبها الفوضى، كما حصل في لبنان وهذا ما تريده اسرائيل من تصدع الجبهات الداخلية لهذه الدول المجاورة.

٥ - لقد بات معلوماً اليوم أن إجراء الانتخابات والاستفتاء الشعبي هو نوع من الاستطلاع لقوة وحزم الأعداء السياسيين، وكذلك هي أي الانتخابات خطوة على طريق ايجاد الحل الذاتي كمرحلة من مراحل ايجاد الدولة المستقلة كما اقترح الرئيس السابق جيمي كارتر على أثيوبيا بشأن أرتيريا، وعلى السودان بشأن جنوب السودان، والذي اعتقد أن الجولات في مصر والأردن وسوريا واسرائيل هذه الأيام لمثل هذه الغاية، وأيضاً كما حصل بالفعل مع ناميبيا عندما قامت دولة مستقلة في جنوب - غرب افريقيا وكما حصل مع استقلال الجزائر، ولكن الذي تمارسه اسرائيل بهذا الشأن - مع تأكيد أن مبادرة طرح الانتخابات ليست مبادرة من حكام اسرائيل وشامير بالذات بل هي أمريكية أماً وأباً وذلك لمواجهة الانتفاضة من ناحية، ومن ناحية أخرى نوع من التفريغ السياسي في المنطقة بعد أن وضعت اسرائيل في موقف حرج إزاء طروحات السلام - هو اقتراح لا يطبق وهو ما قاله شامير كما أوردت صحيفة هآرتس يوم ١٩٩٠.٢.٩ «بأنه من الممكن طرح مبادرة لإجراء عملية تصويت في المناطق للفوز بالثقة ومع كل هذا لن تتم الانتخابات» وهذا الأمر قضية اقتراح لا يطبق، قد حدث مثل هذا في شمال ايرلندة، عندما اقترح رئيس حكومة بريطانيا إجراء استفتاء شعبي كل عشر سنوات ولكنه لم ينفذ من هنا نصل إلى أن الحكام في إسرائيل وهم يفكرون في التوسع كيف يسمحون بإقامة دولة فلسطينية وهم يتطلعون إلى مزيد من التوسع والاستيطان، وأن حكاية الدولة الفلسطينية من وجهة نظر اسرائيل ما هي إلا مرحلة يؤيدها القانون الدولي لأجل الاعتراف بدولة اسرائيل فقط.



ثالثاً: الهجرة

١ - ان الدوافع الأساسية والمتمثلة بالدوافع الدينية والتاريخية والقومية والسياسية والاقتصادية جعلت عند اليهود إلى حد ما قناعات بالهجرة إلى فلسطين، وكذلك أعطت بعداً للهجرة جعلها مهمة في نظر اليهود.

٢ - الهجرة لعبت دوراً أساسياً في تركيب المجتمع الإسرائيلي وبالتالي أثرت في تحديد شكل القيادات التي بداخله، كما نرى اليوم من قيادات يمينية ازدادت تطرفاً مع الهجرة وخاصة في قضايا الاستيطان والتوسع.

٣ - جميع الأحزاب في اسرائيل تركز على أهمية الهجرة لأنها تشكل الأساس المادي لقيام المجتمع الإسرائيلي ولذلك لن يخطر ببال أي حزب إسرائيلي أن يعارض الهجرة أو فكرتها.

٤ - يرى الزعماء الاسرائيليون في الهجرة حلاً لجميع مشاكل اسرائيل سواء المشاكل الأمنية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية، فمثلاً يرى رابين في تصريح له في مدينة برن في سويسرا سنة ١٩٦٧ بأن الهجرة ستحل المشكلة الأمنية في اسرائيل، فيقول «ثمة دولة يهودية كبرى اليوم قيد الوجود، وهي تبحث عن شعبها وتفتش عن الذين ينشدون التوطن والعيش في اسرائيل، وعندما يصبح تعداد اسرائيل ما بين أربعة أو خمسة ملايين يهودي فلا شيء يمكن أن يخيفها أو يتهدد حقيقة وجودها». علماً أن تعداد اسرائيل اليوم هو ثلاثة مليون ومائة ألف نسمة والهجرة من الاتحاد السوفياتي اليوم بواقع ٥٠٠٠ - ٦٠٠٠ يهودي شهرياً، ويقول يوسف سابير وزير الدولة بأن الهجرة ستساهم في حل المشاكل السياسية في اسرائيل.

٥ - أن كون المجتمع الإسرائيلي مجتمع مهاجرين جعل فئة الشبان تطغى على هذا المجتمع وجعل الوعي الجماعي الكافي لخلق قومية غير موجود، وهذا أعطى الفئة الحاكمة الحرية التامة في الحركة وبذلك تكون الهجرة قد ساهمت في دعم نفوذ القيادات السياسة.

٦ - الهجرة اعطت منطقا تسميه اسرائيل سياسة الأمر الواقع والمتمثل بضرورة التوسع بسبب زيادة المهاجرين وذلك من أجل استيعابهم.

٧ - أما السياسة المتبعة في التهجير وتسهيل أمورها فيتمثل بانشاء المستوطنات وإنشاء معسكرات انتقال للمهاجرين وذلك لزرع الايجابية والتشجيع لدى المهاجر وكذلك منح المهاجر الحق في أن يجلب معه ممتلكاته الخاصة، مع دفع ١٠ دولارات لكل كيلوغرام زيادة من قبل الوكالة اليهودية ودون أن تخضع هذه الممتلكات للجمارك مع تسجيل مبلغ معين يسجل لليهودي في أحد المصارف المالية، ولزيادة عدد المهاجرين المحاولات مبذولة لتسيير خط مباشر من موسكو إلى تل أبيب مع إغلاق الأبواب أمام الهجرة اليهودية إلى أمريكا وذلك من خلال شروط صعبة وضعتها الإدارة الأمريكية في وجه اليهود الجدد.

من هنا وبعد كل ما ذكر نرى أن يتوجه العرب إلى السياسات التالية بعد إيجاد الإرادة والقيادة العربية الموحدة:

أولاً: دعم الانتفاضة في فلسطين وكل العمليات الثورية داخل الأراضي المحتلة وذلك لايجاد قلق وحرب نفسية مستمرة.

ثانياً: التركيز إعلامياً على أوضاع اسرائيل الداخلية ومن جميع الزوايا وخاصة التفرقة الأوروبية - الشرقية بين اليهود.

ثالثاً: مخاطبة المؤسسات الأوروبية والأمريكية، وفضح مخططات اليهود وذلك من خلال برامج استقطاب شبابية منظمة لهذه المؤسسات في جميع أنحاء العالم العربي وعلى مدارس السنة.

رابعاً: ابراز الخطر الصهيوني وعلى جميع الساحة العربية وذلك من أجل ايجاد أرضية للانطلاق والعمل على ايجاد تجمعات شبابية منظمة ذات صبغة ثقافية وسياسية قادرة على الحوار والاستثمار وتحمل المسؤوليات.

خامساً: إعداد الأمة العربية اعداداً جهادياً وتعبوياً يتناسب

البقية ص١٤

في الذكرى ٢٢ لاحراق المسجد الأقصى

كتب: احمد يوسف

المسلمون مطالبون بتبني الجهاد طريقاً وحيداً للتحرير

قبل اثنين وعشرين عاماً وتحديداً في الساعة التاسعة والدقيقة الأربعين من صباح يوم ٢١ آب ١٩٦٩ احترق المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين على يد اليهودي (مايكل دينس روهان) بتعليمات من الزعماء الصهاينة ومن احفاد القردة والخنازير (الحاخامات) الذين تربوا على التورة المزيفة وتعاليم التلمود المبتكرة من شياطينهم.

وكانت تلك الجريمة البشعة التي ارتكبت بحق أقدس مقدسات المسلمين هي الشرارة التي ادخلت بعد التضامن الاسلامي في معركة التحرير، فقد تداعى رؤساء وملوك الدول العربية والاسلامية الى اول قمة مشتركة تجمعهم فكان ظهور ما عرف بمنظمة المؤتمر الاسلامي التي جاءت تجسيداً للوحدة الاسلامية في ذلك الوقت وكانت أمل كل المسلمين من جميع انحاء العالم الاسلامي والمسلمين في غير العالم الاسلامي الذين يعيشون كأقليات تلاقي الاضطهاد وعدم الرعاية.

ففي ٢٨ حزيران ١٩٦٧ اي بعد ثلاثة اسابيع من احتلال الصهاينة للقسم الشرقي من مدينة القدس خلال ما يسمى بعدوان حزيران أعلن الكيان الصهيوني ضم مدينة القدس كاملة بشرقيها وغربيها وتوحيدها بالقوة وبعد مرور ثلاثة عشر عاماً على الاحتلال الصهيوني وبالتحديد في ٣٠ حزيران عام ١٩٨٠ وافق الكنيست الصهيوني بأغلبية أصوات الأحزاب على قانون بجعل القدس عاصمة وحيدة وموحدة لدولة الكيان الصهيوني.

قمة تاريخية

وقد لعب المسجد الأقصى كغيره من المساجد دوراً سياسياً وثقافياً في التاريخ الاسلامي فقد حفل عبر القرون الماضية بالنشاط التعليمي فكان من أكبر مراكز التعليم في الاسلام، ومقر الحياة السياسية تعقد فيه الاجتماعات الاسلامية وتتلى المراسيم والأوامر والتوجيهات من على منبره. وبتاريخ ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٤٧ اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار رقم ١٨١ والذي يدعو إلى تقسيم فلسطين الى دولتين مستقلتين دولة عربية وأخرى (يهودية) وبموجب هذا القرار فإن القدس ومقدساتها فصلت ومنحت كياناً مستقلاً دولياً تحت اشراف الأمم المتحدة واعلنت القدس مدينة مجردة من السلاح وتقررت حماية الاماكن الدينية والتاريخية وقد اعتبر هذا الحل متضارباً مع المخططات الصهيونية التي تتطلع إلى انشاء (دولة اسرائيل الكبرى) بأن تكون القدس عاصمة لها وفي عام ١٩٤٨ وبعد مسرحية سموها حرب ٤٨ استولى اليهود على الشطر الغربي من مدينة القدس وفي الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ شن الكيان الصهيوني عدواناً على البلاد العربية لانتزاع القدس الشرقية، وقد دخل حاخام الجيش الصهيوني شلوم غورني القدس مع قواته الغازية معلناً ان اليهود لن يتخلوا عنها ولن يتراجعوا خطوة واحدة. ومنذ ذلك الحين بدأت السلطات الاحتلالية في تنفيذ مخططها العام لتبديل خريطة القدس والأماكن المقدسة ومنها المسجد الأقصى المبارك وقد بدأ هذا المخطط عام ١٩٦٤ بإزالة المنازل العربية ومصادرة الأراضي العربية وقد تم تبديل الهيكل السكاني والشكل الخارجي للقدس بطريقة تجاوزت كل الحدود ففي عام ١٩٤٨ كان العرب يشكلون الأكثرية الساحقة اما الآن فإن العرب اصبحوا ربع عدد السكان فقط.

الحفريات تحت المسجد الأقصى

قامت قوات الاحتلال الصهيوني طيلة الأعوام الماضية ومنذ استيلائهم على المدينة المقدسة بعد عدوان عام ١٩٦٧ بحفريات واسعة تحت اساسات المسجد الأقصى المبارك لتقويضه وهدمه كمقدمة لاقامة هيكل سليمان المزعوم مكانه، فقد تم حفر نفق تحت المسجد الاقصى لتنتهي فتحة خروج هذا النفق في قلب احد الاحياء العربية في القدس، وما تزال هذه الحفريات مستمرة بالرغم من ان الدلائل تشير الى عدم وجود اي أثر لهيكلهم المزعوم.

الاجراءات الصهيونية العملية لتهويد القدس

ان الاجراءات الصهيونية في القدس اتخذت طابعاً يخرق كل عرف ولا بد من استعراض ما فعلته العصبة الصهيونية عملياً للعودة الى نصوص القانون الدولي التي لا يخولها القيام بما فعلت بالاضافة الى انه لا يخول اي جهة أخرى.

ويعرف الجميع ان سكان المدينة القديمة كانوا يعيشون في أحياء يمكن اعتبارها قطاعات كانت من الحي الاسلامي، الحي اليهودي، الحي المسيحي، الحي الارمني ومنذ ان دخلت القوات الصهيونية مدينة القدس مارست ابعاد العرب عن بيوتهم وتوطين اليهود مكانهم ضمن الخطة المؤلفة من النقاط الثلاث التالية:

١ - نزع ملكية ما مساحته ١١٦ دونماً من اصحابها وترحيل عشرة الاف عربي بحجة تردي حالة منازلهم ولكن في الوقت نفسه منحت الحكومة ٥ الاف يهودي حق السكن في المناطق العربية بعد اخراج اصحابها منها.

٢ - توسيع الحي اليهودي.

٣ - ابعاد العرب عن حي المغاربة.

هذا من ناحية داخل المدينة اما خارج اسوار المدينة القديمة فقد صنفت المنطقة كما يلي:

* مواقع اثرية غير مسموح البناء فيها.
* مواقع خضراء غير مسموح البناء فيها ايضاً.
* مواقع اخرى خاضعة لقوانين واجراءات تحد من البناء فيها.

وخارج هذه المناطق ترك ٣٠ الف دونم كمواقع لبناء المستعمرات الصهيونية الجديدة حيث شيد فيها راموت اشكول (٢٢٠٠) منزل، معلوت دفنة (١٤٠٠) منزل، رامون (٨٠٠٠) منزل، توبية ياعقوب (٤٠٠٠) منزل، جيلو (١٠) آلاف منزل، وايست تالبيوت (٥٠٠٠) منزل.

مركزية مهمة تحرير فلسطين

كان العامل الاسلامي حاضراً في معركة فلسطين بوضوح كامل خلال جميع المراحل للقضية واتخذت كل اشكال مقاومة المشروع الصهيوني الغربي مثل حركة الشيخ الشهيد عز الدين القسام وما تلاها من مساعي الحاج أمين الحسيني، ثم جاء ابرز تجل لها تطوع عناصر الاخوان المسلمين المصريين والسوريين والاردنيين للحرب ضد الصهيونية بتوجيه من المرشد العام الشهيد حسن البنا عليه رحمة الله.

وفي المرحلة المعاصرة تطور الخطاب الاسلامي حتى اصبح ماثلاً للعيان فالشيخ احمد ياسين القابع في سجون الاحتلال يصبح رمزاً لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي اعطت للانتفاضة الفلسطينية الحالية وجهها الاسلامي الذي لا يجادل فيه الا مكابر، انها بداية جولة حاسمة جديدة لعلها تضع امتنا امام معركتها الكبرى من أجل رد العدوان واحلال السلام في كل ارجاء العالم. سلام المنتصرين لا سلام المنهزمين.

وكما يقف المسجد الأقصى رمزاً لاستقطاب المسلمين للجهاد والدفاع، ومحوراً للقضية الفلسطينية، تقف الانتفاضة الفلسطينية الوجه المشرق والأمل الوحيد لإبقاء القضية حية في النفوس وعلى أرض الواقع.

ولئن تعددت محاولات هدم الأقصى واحراقه فإنه ماثل في قلوب المؤمنين لا ينهدم ولا يحترق. وإن النصر مع الصبر.



من مخططات الشياطين ضد الإسلام

مواجهة الزحف الإسلامي الهادر من قبل الطواغيت تخضع هذا الزمان لأسس وقواعد علمية وخطط وبرامج مدروسة للحيلولة دون وصول الاسلام لسدة الحكم الفصل مما يحقق سعادة البشرية ويفوت مصالح الاقلية المتسلطة على العباد.

ونحن في الرباط إذ نقدم الخطوط العامة لحرب الإبادة المنظمة والمدروسة للإسلام والإسلاميين لنصرخ بكل ذي ضمير مؤمن حي يقظ أن يشهر قلمه ويشحذ فكره للبحث عن السبيل القويم لتوحيد صفوف المؤمنين في وجه هذه الهجمة على الإسلام سائلين المولى أن يعين المسلمين على تحمل تبعات هذا الإسلام العظيم وأن يعيننا في الرباط لنكون سبباً من أسباب وحدة المسلمين والدعاة آملين أن نتمكن من عرض بقية خيوط المخطط في الاعداد القادمة.

ملاحظة: «هذا المخطط وضع لمواجهة الحركة الإسلامية في تونس»

تحديد المشكلة

١ - المشكلة الرئيسية:

- وجود تيار سياسي إسلامي يطرح شرعية بديلة للنظام.

- احتلال هذا التيار لموقع القوة السياسية الثانية في البلاد.

- تنامي حجم هذا التيار خاصة داخل قطاعات الشباب.

- عدم اكتمال تصور محدد ومتكامل لمواجهة هذا التيار على مستويات متعددة.

٢ - المقدمات

- الوعي بخصوصيات الواقع الجديد وبحتمية التصدي للتيارات الدينية المتطرفة واعتبار التجمع في موقع أمامي لعملية التصدي.

التوجهات العامة للخطة.

- هيكلة التحرك الميداني والخطاب السياسي

- تكوين واستقطاب المناضلين

- التنسيق مع بقية الأطراف الفاعلة.

- التحفظات الناتجة عن وضع قواعد التجمع الحالية والتي تحتاج إلى إصلاح يمكن من إعادة تراص الصفوف والالتزام المتحمس والاستعداد للتضحية.

- صعوبة التمييز في مجتمع إسلامي بين الدين (الحقيقي) والتدين المتعاطف مع تسييس الدين المسيس خاصة القطاعات الحساسة مثل الجيش والشرطة.

- مصادفة انهيار قوة اليسار كماً وكيفاً نتيجة عوامل خارجية وداخلية وبالتالي انحسار الصراع بين الاتجاه الإسلامي وبين الدولة.

٣ - الأهداف

أ - التصدي للتيار الظلامي المتطرف بالأهداف الفرعية.

ب - عزل التيار الظلامي المتطرف عن الأحزاب السياسية والحيلولة دون التحالفات معها.

جـ - ملء الفراغ السياسي بتشجيع المعارضة الديمقراطية على التواجد حتى لا يستقطب التيار الظلامي كل من لا يرغب في الانضمام إلى التجمع الدستوري الديمقراطي أو لا يتعاطف معه.

د - دعم التجمع الدستوري الديمقراطي باعتباره الضامن الحقيقي للبناء الديمقراطي السليم والدرع الواقي له من تيارات الظلامية والحركات المتطرفة بأنواعها.

هـ - قطع قنوات التغذية الشبابية للتيار الظلامي بالتحكم في القطاع التلمذي والحضور في الجامعة والجامع.

و - متابعة التصدي النظري والإعلامي لمقولات التيار الظلامي وذلك دون الانسياق لمساحات تحركهم أو التيه في الجدل العقيم أو ابراز نجوميتهم في الصحافة.

٤ - اجتهادات خاطئة في حل المشكلة

- اجتهاد المراجعة المباشرة على مستوى قيادة الدولة العليا.

إن خطورة المواجهة المباشرة والتفصيلية من موقع رئاسة الدولة يمكن أن تتضح من مراجعة ودرس (أسلوب النظام السابق) كما أنه يرفع كثيراً من شأن وقدر وتأثير التيار وطنياً ودولياً عندما تتم مناقشة أخطاره وابرازه على هذا المستوى إضافة إلى ما هو مفترض من كون رئيس الدولة رئيساً للجميع.

- اجتهاد المواجهة للجميع في وقت واحد.

هي حقيقة تاريخية وسياسية أن مواجهة الجميع في نفس الجميع في نفس الوقت خطأ سياسياً بصرف النظر عن أحجام قوى المعارضة ومستوى أدائها وأن ترتيب الأولويات يقتضي إعادة النظر في هذا الأسلوب إن كان قائماً فإنه كما ذكرنا أحياناً يكون الخيار مطروحاً بين السرطان والسل وكلاهما شر ولكن أحدهما أهون وأن التنازلات مشروعة لبعض التيارات لمواجهة لخطر الأكبر.

خارج نطاق الخطوط العامة (جداً) للطرح السياسي فإن المواجهة هي مسؤولية الحزب الحاكم أساساً بالتوازي مع الخطوط الدفاعية المتقدمة.

وسياسياً نقول أن أحد أهداف السياسة الحزبية يجب أن تتحدد في حصر التيار كأحد روافد المعارضة وليس كزعامة لجبهتها لأنه في الحالة الأولى ينحصر حجم التيار في انصاره بينما في الثانية يتسع لكل من يعارض الحكم وهذا مر خطير.

★ انهم يتآمرون على الإسلام

(المسلمون بين العصر الأمريكي والتوق الانساني)

بقلم: محمد السيد

لئن كانت وسائل الاعلام العالمية والاقليمية والمحلية اليوم تتجه بكليتها الى ابراز الدور الأمريكي العالمي لتعطيه صفقة اليد على القيام بالدور الاول والأخير في عصر ما بعد الحرب الباردة. فإن المراقب المدقق في حقائق الأمور وحاجات المجتمعات البشرية بعد كل ذلك التيه الذي قادته اليه الحضارة الغربية بشقيها الماركسي والرأسمالي ليجد أن المعادلة القادمة التي ترسم صورة قيادة العالم في قابل الأيام تختلف اختلافاً بعيداً عما يحاول الاعلام ايهام البشرية به عندما يصور العالم في وضعه الحالي وكأنه يتهيأ لدخول العصر الأمريكي من جديد.

إن المتأمل في طموحات البشر المعاصر وما يريدونه لحياتهم القادمة بغض النظر عن أديانهم و ألوانهم يجد أن ذلك يتمثل في أشياء أهمها:

١ - الخلاص من ضغط الخوف الراعب الذل تعيشه المجتمعات الانسانية تحت التهديد بالأسلحة المدمرة التي خزن منها في العالم المحكوم بنظريات المادة ما يمكن من تدمير الأرض مرات ومرات.

٢ - تحويل كل ممتلكات الارض لصالح الانسان كانسان ليعيش متخففاً من قضايا الحرمان والكبت والتشرد والتمييز بين الأغنياء والفقراء.

٣ - أن يتحول العالم من حكم مبادىء المادة الى مبادىء الاخلاق التي تقود خطى البشر الى الطهارة والبراءة بعيداً عن كل النظريات التي تقود الى حروب الاستغلال والهيمنة والاستكبار لذا وتأسيساً على ذلك ماسا نرى ومن منظور واقعي مدقق أن العصر القادم ليس عصراً أمريكياً كما تحاول أن تصوره الدعاية الاعلامية الأمريكية والطبول التي تدق على ايقاعها إنما العصر القادم تسبقه الآن ارهاصات تظهره وكأنه عصر اقتصادي بحت، الهيمنة فيه لمن امتلك أدوات هذا العنصر الفعال من مثل أوروبا واليابان، والهزيمة فيه لأمريكا التي تنوء تحت أعباء ميزان مدفوعات خاسر، وترزح تحت اثقال ديون تفوق مجموع ديون العالم الثالث وتداهم مجتمعها بطالة هائلة معجزة وتفسخ اجتماعي وأخلاقي مدمر تحكمه (براغماتية) تأكل الذات والمبادىء. حيث بلغ مجموع الفقراء في ذلك المجتمع ما يفوق الثلاثين مليوناً وبلغ مجموع نسبة الشركات والصناعات المدارة باستثمارات أجنبية ما يقارب الـ ٤٠٪ من مجموع الشركات والصناعات الأمريكية.

إن هذه الإرهاصات لهي المقدمة للانتقال الى مجتمع الأخلاق الانساني الذي أصبح توق النفوس في جميع انحاء المعمورة. ومن هنا يجيء دور المسلمين الذين لن يستطيعوا ان يقدموا للعالم شيئاً يذكر في عالم (التكنولوجيا) لكنهم يمتلكون عناصر تحقيق التوق الانساني الى عالم تسوده العلاقات الانسانية النظيفة التي فطرت النفوس عليها بما يحمله اسلامهم من مبادىء ونظم رفيعة.

فهل يعي المسلمون حكاماً ومحكومين هذا الدور فيتحركون من خلاله وبه بقوة كي يفرضوا احترامهم وحضورهم في العصر القادم أم انهم سيبقون في الحفر يتعثرون ويلهثون خلف دورذيلي داخل الجوقة الأمريكية أو في داخل القطيع الذي ينتظر سقوط غورباتشوف أو غيره.. فلعل وعسى أن يتحقق سراب الأماني والأوهام..!

★ هذا مخططهم فأين مخطط الحركات الإسلامية

هل هو تمهيد لتدمير المفاعل الباكستاني؟

• تقول مصادر المخابرات المركزية الامريكية انها قامت برصد ممرات خاصة اقامتها بدولة مجاورة للعراق لتمرير بعض الخبراء الاندونيسيين في الصناعة النووية الى بغداد وقالت المصادر ان عدة خبراء نوويين قد تسربوا من مفاعلات باكستان الى العراق عن هذا الطريق وان الولايات المتحدة لن تسكت على هذا الخرق؟

الحكومة الصهيونية تسرق المياه العربية

حذرت ندوة المياه في العالم العربي التي نظمتها في القاهرة نقابة المهندسين المصريين من ان تسفر مفاوضات السلام في الشرق الاوسط عن نتائج ضد المصالح المائية العربية. واكدت الندوة ان الحكومة الصهيونية تسحب ٨٠٪ من المياه الجوفية في سيناء وينطبق الأمر ذاته على الأراضي العربية المحتلة.

من جهته قال اللواء فوزي كايل ان الحكومة الصهيونية تقوي علاقاتها بتركيا للضغط على سورية والأردن والعراق من جهة، وتسعى الى انشاء حزام اصدقاء لها مع اثيوبيا وكينيا واوغندا لتهديد أمن مصر والسودان المائي من جهة أخرى.

وقال استاذ المياه الجوفية في جامعة المنوفية الدكتور مغاوري دياب ان الدول العربية تعاني عجزاً في المياه يصل الى ١٣٤ بليون متر مكعب واشار الى ان الاوضاع المناخية ستؤثر على الانهار الصغيرة في المغرب العربي فضلاً عن المشاكل التي تواجهه المياه الجوفية في كل المنطقة.

الدعوة لقمة عربية



اقترح العقيد معمر القذافي عقد قمة عربية في مدينة بنغازي لتتولى تنقية الاجواء العربية.

واذا كان من الصعب تصور انعقاد القمة خلال الشهر الحالي فإن الزعيم الليبي سيستغل تدشين النهر الصناعي لدعوة العديد من القادة العرب لحضور الاحتفال مما سيمثل فرصة لعقد لقاءات ثنائية او جماعية للتشاور حول القضايا المطروحة.

ويهتم المراقبون بصفة خاصة بامكانية حضور كل من الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوداني عمر حسن البشير اذ من المعلوم ان ليبيا تقوم منذ مدة بمحاولات لتنقية الأجواء بين البلدين ورفع الخلافات المستمرة بينهما وان العقيد القذافي تدخل شخصيا لدى مبارك مقترحاً تنظيم لقاء مصري سوداني على مستوى القمة.

علي عزت بيكوفيتش

رئيس جمهورية البوسنة والهرسك اليوغسلافية لـ «فلسطين المسلمة»

المسلمون اليوغسلاف يقررون الآن مستقبلهم بأنفسهم

قال السيد علي عزت بيكوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك اليوغسلافية (ذات الأغلبية المسلمة) في حوار أجرته معه مجلة «فلسطين المسلمة» في العاصمة سراييفو: «إن المسلمين اليوغسلاف الآن بوضع أفضل من أي وقت سابق بغض النظر عن الوضع البالغ الصعوبة الذي يحيط بهم، وذلك لأنهم أصبحوا الان عنصراً فاعلاً في الأحداث، وليسوا موضوع الأحداث فقط، وأضاف: «وكما تشاهدون، فالآخرون غير قادرين على حل أي مشكلة بدوننا، ليس فقط في جمهوريتنا، بل في يوغسلافيا».

ووصف بيكوفيتش الاتهامات التي وجهها الصرب (الأرثوذكس) للمسلمين بأنهم يعتزمون إقامة جمهورية إسلامية في البوسنة والهرسك، بأنها تهدف إلى إثارة أوروبا لتتجه ضد جمهورية البوسنة والهرسك، وتهدف أيضاً إلى توحيد السكان غير المسلمين ضد المسلمين في هذه الجمهورية.

وحول مستقبل بلاده، أكد بيكوفيتش أنه سيتم الطلب من مواطني البوسنة والهرسك التصويت من خلال استفتاء عام على مستقبل الجمهورية، وقد دعونا لذلك الاستفتاء في النصف الثاني من شهر أيلول/ سبتمبر القادم.

وعن تدخل جمهوريات أخرى في الشؤون الداخلية لجمهورية البوسنة والهرسك، قال الرئيس بيكوفيتش: «نحن لا نرغب بالدخول في صدامات معهم لأننا لن نحل أية مشكلة بهذا الأسلوب، نحن ديمقراطيون متعصبون للديمقراطية، ونؤمن بأن القوة هنا لن تنتصر بل إن النصر لارادة الشعب».

وحول المساعدة الأوروبية قال بيكوفيتش: «إن أوروبا لن تساعدنا مطلقاً كمسلمين، وإذا ساعدونا سيساعدونا فقط بقدر ضرورة المحافظة على الهدوء والسلام هنا لأنهم يخافون على أنفسهم أولاً، وهم يعلمون جيداً إذا فقد الهدوء في جمهورية البوسنة والهرسك فإن الشرر والحريق سينتشر وفي كل جمهورية البوسنة والهرسك ويوغسلافيا وقسم من أوروبا أيضاً، بل سينتشر حتى الاتحاد السوفياتي والمناطق الأخرى غير المستقرة في أوروبا... إنهم سيساعدوننا بسبب هذا الخوف للمحافظة على الهدوء، لا لأنهم يحبوننا، فهم يخافون من اللاجئين والأزمات الأخرى المرافقة للحرب، وسيساعدوننا لأجل أنفسهم ولخوفهم من الفوضى الممكن حصولها في بلادهم عقب ذلك، وهم لا يخفون ذلك أيضاً، أوروبا لا ترغب في أن يعكر أحد صفو احتفالها بوحدتها المنتظرة، وهم يدركون جيداً بأنهم إذ لم يحافظوا على السلام في جمهورية البوسنة والهرسك فإن النار ستشملهم أيضاً».

ويذكر أن الرئيس علي عزت بيكوفيتش سبق واعتقل مرتين بسبب مناهضته للشيوعية، الأولى سنة ١٩٤٦، وحكم عليه لمدة ثلاث سنوات، والثانية سنة ١٩٨٣، وحكم عليه لمدة ١٤ سنة، بسبب تأليفه لكتاب (الإعلان الإسلامي)، وأفرج عنه في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٨، وعمل على تأسيس أول حزب إسلامي في يوغسلافيا تحت اسم (حزب الحركة الديمقراطية في ١٩٩٠/٥/٢٨)، وانتخب رئيساً لجمهورية البوسنة والهرسك في ١٩٩٠/١١/١٨، حيث حقق فوزاً كاسحاً على الشيوعية.

ممنوع التصوير

تعرض مراسل فلسطيني يعمل مع شبكة التلفزة الأمريكية (سي.بي.أس) للضرب من قبل خفر الحدود الصهيوني في حين كان يصور مواجهة عنيفة بين متظاهرين فلسطينيين والجيش الصهيوني في رفح جنوبي قطاع غزة المحتل، وأوضح (أحمد الخطيب ٢٠ سنة) أنه تعرض للضرب بالرغم من ابرازه بطاقته الصحفية واقتيد لمركز الشرطة وتم احتجازه واستجوابه بعنف.

فشلت الصهيونية بتدمير المفاعل الباكستاني فتدخلت أمريكا

بعد فشل الكوماندوز الصهيوني في تدمير المفاعل النووي الباكستاني بدأت أمريكا بالتحرك والتحرش لتفكيك وتدمير المفاعل النووي على طريقتها الحاقدة.

ففي تصريح وقح أدلى به سفير أمريكا في إسلام أباد عشية الاحتفال الذي أقامه رئيس الوزراء الباكستاني يوم ٨/١٥ بمناسبة عيد الاستقلال أكد السفير الأمريكي روبرت أوكلي أن باكستان تجاوزت الحدود المقررة لها فيما يتعلق بالبرنامج النووي ولكنه لم يفصح عن ماهية هذه التجاوزات.

ومن جانبه علق غلام اسحاق خان رئيس الدولة في رده على هذه التصريحات بأنه ليس هناك تعهد أن تقبل باكستان حدوداً مع أي دولة لأنها بلد ذو سيادة وتستخدم مفاعلها النووي للاغراض السلمية.

من ناحية أخرى صرح عالم الذرة الباكستاني د. عبد القدير خان بأن الباكستان أقامت المحطات النووية كبديل أرخص لتعويضها عن النقص في مجال النفط.

وقد أكد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف أن بلاده مستعدة للتوقيع على معاهدة الحد من الانتشار النووي بشرط أن يكون ذلك على المستوى الاقليمي.

في حين تجاهلت الإدارة الأمريكية المبادرة الباكستانية الخاصة بجعل منطقة شرق آسيا خالية من السلاح النووري وأصرت على أن تتعامل معها بصورة مختلفة؟

في نفس الوقت رحبت الصين بالمبادرة الباكستانية ووافقت عليها من حيث المبدأ ولكن الهند ما زالت ترفض التوقيع.

القنبلة السكانية مستمرة

أعلن المدير العام لوزارة خارجية العدو الصهيوني الجديد يوسف حداس ان الحكومة الاثيوبية الجديدة وافقت على مغادرة اليهود (الفلاشا) الذين لا يزالون في اثيوبيا والبالغ عددهم ٢٦٠٠ يهودي، وأوضح أنه سيكون في مستطاع ٦٠٠ منهم يقيمون في اديس ابابا المغادرة الى دولة الكيان الصهيوني فوراً، اما الألفان الباقيان المقيمان في شمال شرق العاصمة فسيرحلون لاحقاً.

د. عبد اللطيف عربيات لـ «فلسطين المسلمة»:

«إسرائيل» شاركت في حرب الخليج مشاركة فعلية ومباشرة

قال الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس مجلس النواب الأردني: إن «إسرائيل» شاركت في حرب الخليج مشاركة فعلية ومباشرة، وهي التي تقف «وراء هذه الحرب، التي شكلت مقدمة لابتزاز الأمة في أعز قضاياها».

وأكد أن تحالف «الشر» الذي اجتمع من كل أنحاء العالم، وضم اليهود والصليبية العالمية، جاء بروح استعمارية خبيثة، وأن ما يجري الآن هو وضع العرب والمسلمين في موقف ضعيف تفاوضياً وابتزازهم، و«إسرائيل» تتجه الآن لتنفيذ الحلقة التالية من مخططاتها، والمرحلة القادمة قد تكون «قفزاً» بدون حرب شاملة، لأن معظم أجزاء الأمة في حالة انهيار.

وتحدث الدكتور عربيات في حوار مطول أجرته مجلة «فلسطين المسلمة»، وتنشره في عددها القادم عن التجربة الديمقراطية في الأردن، بعد مرور نحو عامين عليها، ووصفها بأنها «ناجحة» ونالت إعجاب الجميع في الوطن العربي والعالم، رغم أن الأعداء يحاولون تشويه هذه الصورة.

وحول الانتقادات التي يوجهها البعض لمجلس النواب، بدعوى تقصيره في ملاحقة بعض القضايا، أكد الدكتور عربيات أن مهمة المجلس هي المساءلة والمراقبة، باعتباره سلطة تشريعية، فعمله يقيم بما أقر من قوانين، وحرر من حريات، وبما حافظ على مناخ الرأي والرأي الآخر، ومعالي المنيرة الديمقراطية.

وحول التحريض الذي تمارسه جهات خارجية لإثارة جو من التوتر بين الحكومة والحركة الإسلامية، قال الدكتور عربيات: إن «الحركة الاسلامية ليست جديدة على هذا المجتمع، وليست جديدة على التعامل مع الحكومة والنظام، ونحن لا نريد من هذا البلد سوى التوجه للعمل بالشريعة الإسلامية، ولا نضع أنفسنا بدلاء أو فوق الدستور والنظام، إلا بمقدار التوجه للعمل بالشريعة، ونريد لهذا البلد الصمود والثبات، وأن يعد ليكون خندق رباط وثغور، ولاشك أننا نقدر الظروف الداخلية والخارجية، ونقدر حجم التحدي الصهيوني الذي يواجهنا بصورة مباشرة».

ونفى أي علاقة للحركة بموضوع «التنظيم المسلح»، ووصف الأنباء التي تروج في الغرب بأنها تهدف إلى احداث بلبلة وضعف في المجتمع الأردني، وأضاف: «نحن واعون لما يجري، ونعرف أن مصادر الأعداء هي التي تثير مثل هذه القضايا، وتروج لها، وتنسج الأخبار الكاذبة، وهي التي تهول من حجم الموضوع حتى تجعل منه مشكلة، وتنشىء منه اقتتالاً داخل البلد».

وشكك الدكتور عربيات في حديثه بالنوايا الاسرائيلية في عملية التسوية، واصفاً «اسرائيل» بأنها تقوم بمناورة باسم السلام.

الصنم الذي هوى

تمثال لينين الضخم الموجود في (نامين) عاصمة استونيا هوى بأيدي من شيدوه حيث تم انزال هذا التمثال الضخم الذي بقي مصموداً ومعبوداً عشرات السنين بواسطة رافعة كبيرة لها هو الصنم يهوي وتهوي وراءه الشيوعية وتم نقله في شاحنة أمام جمهور تجمع بالقرب من مكان التمثال، وفي فيلينوس عاصمة ليتوانيا انزل تمثال آخر للينين وقد تم ذلك وسط ترحيب من سكان العاصمتين.

وصنم آخر يهدم

موسكو ـ رويتر ـ هدم عمال موسكو تمثالاً ضخماً لفيليكس دزرجينسكي مؤسس جهاز كي.جي.بي.

وجرت عملية هدم الصنم يوم الخميس الماضي وسط هتاف آلاف من المتظاهرين في موسكو على يد فريق من الخبراء ربما كان بعضهم مشاركاً في تشييد الصنم.

* هذه هي الدنيا يوم لك ويوم عليك والعاقبة للمتقين.

مشكلة الطلاب المهجرين من الكويت

الحل: هو نظام الفترتين دون سواه

بقلم: الدكتور عودة الله القيسي

نقلت وسائل الإعلام جواب وزارة التربية والتعليم على الكثافة الطارئة على أعداد الطلاب، بسبب تهجير آلاف العائلات من الكويت، وكل عائلة لديها عدد من الطلاب، وجوابها أن تزاد الشعبة من أربعين طالباً إلى خمسين أو خمسة وخمسين طالباً...

وفي رأيي أن هذا حل غير علمي، لأن معظم الغرف لا تتسع لخمسين طالباً أو يزيد، ولأن الأستاذ لا يستطيع أن يتفاعل مع خمسين طالباً أو يزيد، ولان العدد الكبير.. يضيع فيه الطالب الضعيف.. وينقهر فيه الطالب المبدع.

والحل، في رأيي، أن تجعل وزارة التربية «نظام الفترتين» نظاماً معتمداً.. بحيث يكون هو الأصل ـ ولا سيما في المدن الكبيرة ـ ونظام الفترة هو الاستثناء عندما لا تدعو الحاجة لنظام الفترتين.

لأن نظام الفترتين يسمح لنا أن تجعل عدد الطلاب في الصف محدوداً لا يزيد على أربعين طالباً.. مما يمكن من التفاعل بين المعلم والطلاب، ويتناسب ـ من ناحية أخرى ـ وحجم الغرف الصفية.. وبذلك.. نحافظ على المستوى التربوي والتعليمي أكثر بكثير مما يكون في الصفوف كبيرة العدد، إذا اعتمد نظام الفترة الواحدة..

ولأن نظام الفترتين يمكننا من استثمار البناء المدرسي استثماراً يتناسب وكلفته، فيظل مستعملاً من السابعة صباحاً وحتى الخامسة مساءً اما في نظام الفترة الواحدة.. فإن المدارس تبدو مهجورة منذ منتصف النهار.

إن نظام الفترتين يناسب الأردن باعتباره بلداً فقيراً مثقلاً بالديون. إننا لسنا من دول النفط، لكي يكون عندما ترف في بناء المدارس، بحيث نبني مدرسة بمئات الآلاف ثم لا نستغلها إلا خمس ساعات في اليوم.. ولسنا من دول الأنهار المتدفقة أو الأمطار الغزيرة التي تحيل الأرض إلى جنات، وتساعد على الترف في الحياة العامة وفي البناء المدرسي.

إن استجابتنا للتحدي.. استجابة شاذة لا تنتهي إلى نتائج واقعية مثمرة.. كل بضعة أعوام تقدم إلى الأردن موجة بشرية، وهو بلد صحراوي فقير، لا يزرع من أرضه أكثر من ١٢٪ من مجموع مساحته.. ثم نرد على ذلك ـ في مجال المدارس ـ بالإصرار على نظام الفترة الواحدة الذي لا يخدم بلداً نامياً فقيراً.. إن الناس في الحياة العامة.. أسد رأياً من المؤسسات.. إن كل موجة بشرية آتية تقبل ـ واقعياً ـ أن تسكن الخيمات أو أن تسكن بيوتاً ضيقة لا تكاد تتسع لساكنيها.. ولكننا في المؤسسات نصر على الترف الذي يناقض الواقع.. وإلاّ فما بال نظام الفترتين أمام الظروف البيئية الصعبة والموجات البشرية الأشد ضغطاً وصعوبة؟

إن الأردن، عندما يحاول اعتماد نظام الفترة الواحدة كالرجل ـ مستور الحال ـ الذي يسكن شقة تؤويه وتؤوي أولاده، ولكنه لا يرضى بذلك بل يتطلع إلى مجاراة أصحاب (القصور)، فيستدين من البنوك ومن الأصدقاء ليبني قصراً، ولكنه يرهق نفسه بالديون. فما أن يسكنه حتى ينهال عليه الدائنون يطالبون بديونهم، فيضطر ـ عندئذ ـ إلى بيع القصر.. فيصبح لا قصر ولا شقة.. يفترش الغبراء ويلتحف السماء!!

إنني لا أعد الذي يصر على نظام الفترة الواحدة ـ كما قلت في مقالة سابقة ـ أمام ظروف الأردن الاقتصادية الصعبة إلا خيالياً حالماً يقلد المترفين المنعمين الذين يتدفق البترول في بلادهم بحاراً أو يتدفق المطر في بلادهم مدراراً، فيحولها جنات وأنهاراً. مع أن الأردن يعيش حيث لا بترول، وحيث الشح في الأمطار، وحيث التصحر مشكلة من المشكلات المستعصية على الحل.

نعم.. إن نظام الفترة الواحدة أقرب إلى تلبية الرغبات والأمنيات، ولكنه يناقض ما يمليه عليه الواجب الذي تحتمه ظروفنا، والواجب أولى بأن يتبع من الرغبة، لأن الواجب فعل أخلاقي دائماً، مرتبط بالواقع وبالظروف، ومتصل بالحق اتصالاً قوياً.. أما الرغبة فليست أخلاقية دائماً لأنها تكون عندئذ من هوى النفس «.. إن النفس لأمارة بالسوء» (سورة يوسف ٥٣). وإذا لم يكن ما تريد.. فأرد ما يكون..، إذا لم تستطع سكن قصر فاسكن شقة، وإذا لم تستطع سكن شقة فاسكن غرفة ومطبخاً.. ولا تعش على الأحلام والديون، وإذا لم تستطع الدولة اتباع نظام الفترة الواحدة فلتتبع نظام الفترتين. ذلك خير من الإصرار على نظام فترة واحدة، مشوه أشد التشويه، يفقد فيه التفاعل بين المعلم والطالب.. وينقهر فيه الطالب المبدع ويضيع فيه الطالب الضعيف.

إن نظام الفترتين.. قدر هذا البلد.. والإصرار على نظام الفترة الواحدة.. أمام هذه الظروف التي يعيشها الأردن.. مكابرة واضحة.

ونقص المعلمين في هذا النظام يعوض عن طريق التعليم الإضافي بحيث يدرس المعلم نصاباً ونصفاً، ومعظم المعلمين يفضلون ذلك، لأنه يحل مشكلته الاقتصادية أو يخفف منها.

في فلسطين: يقيمون المستوطنات ويهدمون منازل الفلسطينيين

بقلم عبد الكريم حمودي

في الوقت الذي تواصل فيه سلطات الاحتلال الصهيوني مصادرة المزيد من الأراضي العربية، في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، لإقامة المستوطنات الجديدة عليها، من أجل استيعاب طوفان المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفياتي وأثيوبيا والهند وغيرها، تستمر «إسرائيل» في تنفيذ جريمتها الكبيرة، الجريمة القديمة الجديدة، جريمة تفجير بيوت الفلسطينيين وهدمها وعدم السماح لهم بإعادة بنائها وتركهم في العراء بلا مأوى لإجبارهم على مغادرتها والرحيل عنها.

فمنذ أول يوم دنست فيه أقدام العصابات الصهيونية أرض فلسطين المباركة في عهد الانتداب البريطاني وحتى يومنا هذا و«إسرائيل» ثابتة في سياستها ومستمرة في هدم المنازل والأحياء والقرى الفلسطينية وطرد أهلها، فبعد عدوان الخامس من حزيران (يونيو) هدمت قرى بأكملها ولم يبق منها سوى أسمائها المحفورة في ذاكرة التاريخ مثل قرى (يالو ـ عمواس ـ بيت نوبا).. وغيرها..

ومع اندلاع الانتفاضة الفلسطينية المباركة صعدت السلطات الصهيونية هجمتها ضد منازل الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة تحت ذرائع وادعاءات شتى، فقد هدمت حياً سكنياً وتجارياً بأكمله في مخيم رفح بقطاع غزة المحتل حيث تمت تسويته بالشارع العام إثر أحداث عنيفة قتل فيها جندي صهيوني..

وتتبع سلطات الاحتلال الصهيوني في تنفيذ جريمتها ضد بيوت الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة سياسة ذات محورين.

المحور الأول: الهدم والإغلاق تحت أسباب وعناوين مختلفة تصنف كلها في قائمة مقاومة الاحتلال ابتداءً بإلقاء الحجارة على الجنود الصهاينة ومروراً بالمشاركة بالمظاهرات وانتهاءً بطعن أحد الجنود الصهاينة بالسكين..

فلقد جاء في تقرير إحصائي أعده مركز القدس للدراسات الاستراتيجية أن سلطات الاحتلال الصهيوني أقدمت على هدم وإغلاق حوالي (١٧٧٠) منزلاً منها (٤١٩) منزلاً هدمت بالكامل.

كما ذكرت مصادر فلسطينية أخرى أن السلطات الصهيونية هدمت نحو (١٤٥٣) منزلاً في الضفة الغربية و(٤٩٣) منزلاً في قطاع غزة، يسكنها حوالي (١٤٠٠٠) فلسطيني.

المحور الثاني: الهدم والإغلاق لأسباب التخطيط وعدم إعطاء تراخيص جديدة للفلسطينيين من أجل بناء المساكن كجزء من مخطط لتقليص التنمية الفلسطينية وتشجيع الاستيطان الصهيوني.

فاستناداً الى دراسة صدرت في (١٠ ـ ١٩٩١/٧) أعدها مخطط المدن البريطاني انتوني كون ونائب مدير مركز التخطيط في جامعة «ستلاتكلايد» في سكوتلندا، أن نحو ١٥٠٠ منزلاً هدمت



لأسباب التخطيط من جانب الإسرائيليين في السنوات الأربع من عام ١٩٨٦ إلى عام ١٩٨٩، وهذا الرقم هو أكبر من عدد البيوت التي أصدرت السلطات الإسرائيلية تراخيص لها خلال الفترة نفسها.

وأضاف (كون) أن الجيش الاسرائيلي يسيطر على تراخيص البناء في المناطق القروية للضفة الغربية المحتلة ولا يسمح إلا بـ (٣٥٠) رخصة في السنة أي عشر العدد الذي تحتاجه المنطقة لمواجهة النمو السكاني.

وتشير الدراسة إلى أن الهدف من سياسة التخطيط الإسرائيلية في الضفة الغربية حصر التنمية الفلسطينية في منطقة صغيرة وعدم السماح بأي فرصة للتوسع، في حين تسمح لليهود بستة أضعاف التراخيص الممنوحة للفلسطينيين.

وهكذا تستمر اسرائيل في جريمتها فتنسف وتهدم وتغلق منازل الفلسطينيين وتتركهم بلا مأوى تحت سمع وبصر العالم الذي يغني لحقوق الإنسان اليهودي بينما هي ماضية في بناء المستوطنات لآلاف اليهود القادمين.

اليهود يهدمون الشيوعية بالبروسترويكا/ تتمة

وحاشا أن نقارن ما بين المتنور المسلم الذي تحدثت عنه عبدالرحمن الكواكبي، وصهيوني وقح وعدو لدود للإسلام، وللمسيحية أيضاً، ويسعى لهدم الإسلام والمسيحية الحقة مثل ايتماتوف، الذي يحاول من خلال كتاباته جر المثقفين للإدلاء برأيهم فيها، ومعالجتها، بعد زيارته لفلسطين المحتلة، من أجل أن يعيد مجده الغابر الذي اكتسبه بخبث بالغ، وليعارض الأدباء بعضهم بعضاً في تقويم أعماله، وبين آخذ ورد منهم يعيد شهرته.

شيء آخر أقدمه للسيد محمد مضية الذي يحمل اسماً عزيزاً على قلب كل مسلم، هو اسم الرسول (ﷺ) ـ مع العلم أن الشيوعي ملحد بطبعه وطبيعته، معادٍ للدين ويحاربه كما تنص حرفياً المادية الجدلية (الديالكتيكية)، وينكر وجود الله عز وجل، وينكر رسوله ورسالاتهم ـ أنصحه أن يترجم ما هو أفيد، وقبل ترجمته أن يستفسر ممن يعرفون اللغة الروسية، كما استفسرتهم أنا ـ عن الأسماء التي وردت في نص رواية ايتماتوف ـ فمعظمها أسماء وكنى يهودية، وتعظم الرواية اليهود، وإليكم بعضاً منها:

- يوليا،

- أنا لازريفنا، ويقول النص أن والدي هاتان الفتاتين «مثقفان حقاً ولا مثيل لهما في هذه الأيام»! ويبكي المؤلف عليهما عندما يقول أنهما «قد ماتا جوعاً الميتة الاشد رعباً، أثناء حصار لينينغراد» وأن قبور الاسلاف ـ (أي قبور الأسلاف اليهود ـ ملاحظة محمد عيسى ـ) مزار الروح القدس، وأقدس مكان على الأرض، أنفس الممتلكات وملاذ الذاكرة ...

ويتغنى النص.. بجمال يوليا أيضاً.

- سوكولوغورسكي،

- تفاردوفسكي

ويتحدث ايتماتوف كما هو واضح من النص المبهم لمن لا يفهم الحياة السوفيتية، أن «شعبنا» ـ أي اليهود، لم يظفر ولو بدرهم حرية!

وواضح أن الحديث موجه ضد اتساع الموجه الوطنية الروسية في الحرب الوطنية العظمى، العالمية الثانية ـ وانهزام اليهود وسلطتهم نسبياً فيها، إذ جرت تصفيات كبرى حجمت من دورهم التآمري، فاليهودي لينين مؤسس الحزب الشيوعي كتب في مؤلفاته الكاملة، اليهود الروس هم الأكثر تقدمية، والذين قامت الحركة الثورية البلشفية في روسيا على أكتافهم، اي بمعنى آخر الشيوعية.

وكما خلق اليهود الصهاينة الاتحاد السوفيتي فهم يدمرونه اليوم، ويبيدون شعوبه المسكينة، وأما شيوعيونا العرب، فلا يزالون يؤيدون نهج البروسترويكا، الموالي للصهيونية داخل الدولة السوفيتية وخارجها، والداعمة للتهجير اليهودي إلى فلسطين الحبيبة ـ أم المقدسات والعروبة والرسالات السماوية السمحاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرباط تستأذن صاحب المقال في تغيير العنوان فقط.

الشهيد صلاح حسن/تتمة

وبعد عملية نقل الأسلحة عبر النهر بدأ الفريق بالرجوع قبل أن يطلع الفجر ويكشفهم. وفي طريق عودتهم إلى شرق الأردن فاجأهم كمين للجيش اليهودي في أراضي الضفة الشرقية الخالية من السكان بسبب الحرب.

وحدث اشتباك عنيف بين مجموعة الأخوان والكمين اليهودي الذي قدر بفصيل كامل واستشهد محمود برقاوي (الأردن)، وزهير سعدو (سوريا) ثم صلاح حسن. وقتل من اليهود وجرح أكثر من ثلاثة عشر جندياً.

دفن رحمه الله في الكويت. ودفن محمود البرقاوي في بلدة النواجع في الأردن، ودفن زهير سعدو في حماة في سوريا.

ترى كم من المسلمين يحسن أن يحيا مثل هذه الحياة؟ ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾.

اسئلة وايضاحات/ تتمة

اختيارين اما ان تسترضي الكاتب المرسل على حساب مستوى الصحيفة فنؤذي القارىء ونؤذي انفسنا، واما ان نحافظ على الصحيفة وقرائها ونعتذر للكاتب أو المراسل، وحين يكون هذا الكاتب موضوعياً مؤثراً المصلحة فلا شك أنه سيعذرنا.

وفي بعض الحالات تكثر الكتابات أو المقالات في القضية الواحدة ولا يمكن لصحيفة ان تجعل كل صفحاتها في خدمة قضية واحدة.

كما ان للصحيفة سياسة تجعلها ترفض ما من شأنه اثارة الخلاف والجدل والاتهام بين المسلمين.

• نشرتم في العدد ٢٩ صورة وخبراً حول (ويلات الحرب..) فما الهدف، لقد فهم الناس انكم تنفرون من الحرب وويلاتها وهذا لا يتفق مع سياسة الصحيفة في تعميق مفهوم الجهاد؟

كان غرض المحرر بيان الاجرام الأمريكي ومدى حقده على المسلمين، وكشف الحضارة الغربية والامريكية ليس في ساحة الحرب وساعاتها بل بعد ان تضع الحرب أوزارها كما يقولون، وهنا نعترف ان المحرر لم يوفق اذ أورد الخبر نقلا دون توظيف أو تعليق، فانصرف بعض القارئين للمعنى السلبي في الخبر، وليس أمامنا الا أن نعتذر.

ونحن نسجل سعادتنا بالحس الاسلامي والصحفي لدى قراء الرباط اذ تلقينا مراسلات بهذا الخصوص.

• لماذا السعر ٢٠٠ فلس، أليس تخفيض السعر أدعى لانتشار الجريدة؟

هذا صحيح، وحرصنا على انتشار الصحيفة هو الأصل، والصحيفة لم تقم لاعتبار تجاري ولا مكسب مادي، فهي صحيفة الدعوة الاسلامية، ولكننا مكرهون على ذلك ما دامت الجريدة ذات امتياز خارجي وتطبع في المنطقة الحرة، حيث لا خيار لنا في نوع الورق وأجور الطباعة وحيث كثرة النفقات وهناك قلة الاعلانات فالصحيفة الاسلامية لا تنشر اعلاناً يتعارض مع الاسلام ومع سياستها الاعلامية. كما أن غير الاسلاميين من الافراد والمؤسسات لا يعلنون في جريدة اسلامية. وكذلك فإن اعلانات المؤسسات الحكومية لا تصل للرباط.

ولما كانت جريدة الرباط ممنوعة من الدخول في بعض البلاد العربية فإن هذا يؤثر على العدد المطبوع، ومعروف انه كلما زاد العدد المطبوع نقصت تكاليف الطباعة وقل سعر الصحيفة. ونرجو بعد مناقشة قانون المطبوعات الجديد ان نكون قادرين على تخفيض سعر الصحيفة.

مقومات الالتقاء الحركي/

الواقع الاجتماعي السياسي مع الآخرين الذين قد يخالفونه في تصوراته تلك، وبالتالي فان ثلا منا معني بتقديم تنازل سياسي ما ليلتقي مع الاخرين الذين يتنازلون بدورهم كي يلتقوا ، والا فستكون لغة الخطاب يوما ما هي لغة الرصاص والرصاص وحده.

وأخيراً فاننا نود ان نطرح على الحركات الاسلامية سؤالا واحد هو: أليست الدولة الاسلامية التي تطمحون اليها هي صورة مكبرة وموسعة عن تنظيم اسلامي ينظم علاقة المختلفين في تصورهم للامور وفي فهمهم للقضايا، على ارضية التعددية الاسلامية على الاقل؟ وفي ظل قناعتنا بان الجواب هو (نعم)، فاننا نسأل من جديد؟ لماذا لا نحاول في سياق سعينا المتواصل لخلق الوحدة الحركية، ان نسقط مفهوم الدولة التي نتصورها بوصفها تنظيماً كبيراً على واقعنا التنظيمي والحركي الصغير والمحدود؟ ولماذا لا نحاول ان نضع صيغاً ما تكفل التعددية ـ التي سنقبلها في ظل الدولة الطموح ـ في واقعنا الحركي السياسي؟ أليس في ذلك قضاء على التشرذم على ارضية قواسم سياسية مشتركة في حدها الادنى على الاطلاق؟ وهل تتصور الحركات الاسلامية انه اذا توفر داعي الاخلاص على ارضية الايمان بهذه القاعدة، يغدو انجاز الوحدة الحركية صعب المنال؟

وفي ختام حديثنا هذا نود ان ننبه الى امر خطير جداً، وهو ان عجز الحركة الاسلامية عن خلق مقومات التقارب الحركي على ارضية التساؤلات المذكورة يعني بالضرورة انها ستعجز مستقبلا عن انجاز مقومات التعايش الآمن في ظل الدولة الطموح، لأنه لا فرق بين ضرورة التعايش والتوحد الان وضرورة ذلك عند قيام الدولة من حيث المبدأ.. فأي مستقبل مظلم ينتظر الحركة الاسلامية والشعوب التي ستتاح لهذه الحركة قيادتها اذا عجزت عن تعبيد الطريق امام وحدتها الحركية الان قبل الغد؟؟.

الدب الروسي والثعلب الامريكي/ تتمة

رسمت للتأكيد على غورباتشوف الأمريكي وانه هو الذي سيجلب القمح والمساعدات وأخذ دفعة أخرى للأمام في القاء الجثة الشيوعية من طريق الاصلاح الى مباءات التاريخ.

ليس غريباً كل ما حدث ولكن الغريب هو أن بعض الشخصيات(!!) عندنا ظنوا ان حركة الانقلاب او قل مسرحيته ستنقذ فلسطين والعراق وسنحقق بها كل ما فقدناه.

آن لنا أن نعود الى ذاتنا وان نحلل من منطلقنا الاسلامي والواقعي فالدب والثعلب كلاهما قاتل والضحية نحن، فلنضع خطتنا ولنرسم، ولو على المدى البعيد، ولنعتمد بعد الله على جهدنا ومقدراتنا ولن يحك جلدنا غير أظافرنا (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل).

سقطت الشيوعية بعد ٧٣

«بوريس يلتسين» و «جورج بوش» وانضم اليهما بعد تردد «الرئيس الفرنسي». وامام هذا المد الداخلي والعالمي المضاد للانقلاب بدات خطوات التراجع وتعمقت الانقسامات في صفوف الانقلابيين بانحسار سيطرة المتشددين على القوات المسلحة واجهزة الامن التي تخبطت في صراعات حالت دون تصليب الانقلاب ودفع قوات عسكرية للانضمام الى المتظاهرين في حركة شعبية قوية.

ما زالت حقائق الانقلاب والانقلاب المضاد غير واضحة بالرغم من المعلومات الظاهرة التي تروجها وسائل الاعلام لكن تبقى الحقائق الكامنة في صدور زعماء الحزب الشيوعي سواء المطاردون منهم او العائدون للسلطة نعود ونقول هل كان لغورباتشوف مشاركة في الانقلاب على نفسه وهل كان للانقلاب دور في استقالة غورباتشوف من رئاسة الحزب الشيوعي والحجز على ممتلكات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، ان عودة غورباتشوف لا تعني نهاية مشكلات الاتحاد السوفياتي بل لعلها بداية المازق من نوع جديد منها استقلال الجمهوريات فضلا عن ان العائد للسلطة لا يستطيع ان يستمر الا من خلال الشروط الاميركية التي لن يقوى على التخلص من اسارها ما دام البديل والوريث جاهزا وهو يلتسين حصان واشنطن والغرب بشكل عام.

لقد ربح غورباتشوف نفسه وعاد الى السلطة بعد ثلاثة ايام صعبة، وخسر الاتحاد السوفياتي ذلك ان خطر تفجر الامبراطورية اصبح اليوم جاثما اكثر من اي وقت مضى.

هل بدأ ذوبان الحزب الشيوعي من داخل مؤسساته مرورا بالقوات المسلحة وجهاز الامن «كي.جي.بي» والاجهزة الداخلية، وعلى الرغم من عودة غورباتشوف الى موقعه في اليوم الثالث في ما يشبه انتصارا للمد الاصلاحي الامريكي وهزيمة للتيار المتشدد والستاليني هل نقول لقد سقطت الشيوعية وانتهت ام ان المعركة بين المعسكرين لم تحسم والزمن مفتوح على المفاجآت؟

تقرير امريكي يومي/ تتمة

في الرأي العام ويجب منع العناصر الإسلامية من الوصول إلى المناصب الإسلامية الحساسة؟ مع عدم السماح لهم بالعمل في المجال التعليمي أو التوجيهي أو الاجتماعي؟

وقال التقرير «أن الدكتور يوسف القرضاوي والشيخ عبد المعز عبد الستار قد تماديا كثيراً؟ خلال الفترة الأخيرة».

وجدير بالذكر انه خلال الأعوام الأخيرة شاعت أخبار في الاوساط الشعبية هنا في الأردن عن مخطط صهيوني لتصفية عدد من علماء الحركة الإسلامية في العالم بعضهم مقيمون ومواطنون أردنيون كان من بينهم الدكتور الشهيد عبد الله عزام وآخرون لا زالوا على قيد الحياة في الأردن كما تردد أن الدكتور القرضاوي أحد المستهدفين.

ثوابت وحقائق /تتمة عن الهجرة اليهودية

وخطورة المرحلة واعطاء كل الأولويات للمواجهة بشتى أنواعها.

سادساً: الانتباه والحذر من أية محاولة من قبل أمريكا أو غيرها لإقناع الشعب الفلسطيني بقبول أي بديل عن وطنه من النهر إلى البحر وكما حصل في السابق من اقتراح تهجير مليون فلسطيني إلى البرازيل واعطائهم الجنسية مقابل سداد ديون البرازيل والذي رفض هذا الاقتراح وغيره أمام الصمود والتصدي من قبل أهلنا للعدو داخلاً وخارجاً.

والله نسأل أن يوحد كلمتنا ويسدد رميتنا ويجعلنا على الطريق المستقيم.

الشهيد صلاح حسن

المصري الأردني الفلسطيني

ابراهيم غرايبة

ولد الشهيد صلاح حسن في مدينة القاهرة عام ١٩٢٥م، وانضم منذ مطلع شبابه إلى صفوف الحركة الإسلامية. وتخرج من المعهد العالي للتربية الرياضية عام ١٩٥٣م.

عمل أستاذاً للتربية الرياضية في مصر والسودان والكويت حتى ترك التدريس عام ١٩٦٣ ليعمل في التجارة، وكان يدير مصنعاً في الكويت، حتى دعاه داعي الجهاد بعد هزيمة ١٩٦٧ فشارك في تأسيس معسكرات الجهاد التي أقامتها الحركة الإسلامية في الأردن بالتعاون مع «فتح» واستشهد في عملية فدائية عام ١٩٧٠م.

لقد أدرك الشهيد صلاح حسن مع نفر من أخوانه أنه لا بد من صياغة جديدة لهذه الأمة تجعلها خير أمة أخرجت للناس، ولكن هذه الصياغة لن تكون إلا على المنهج الذي رسمه الله تعالى لهذه الأمة منذ نشأتها وهو الجهاد.

كلما سمع هيعة طار إليها

إذا كان في الأمة اليوم من ينطبق عليه هذا الوصف فأعرف منهم ثلاثة ولا أدري إن كان في الدنيا غيرهم أحدهم الشهيد صلاح حسن والآخران ـ لا أدري إن كانت ستسوؤها هذه الإشارة.. هما شقيقه محمود حسن وصهره عبد العزيز علي.

لقد شارك شهيدنا في معارك ١٩٤٨ مع متطوعي الأخوان وفي عمليات قناة السويس ١٩٥١ ـ ١٩٥٤، وشارك في تدريب طلاب الجامعة، ومن بين تلاميذه في التدريب أبو عمار ياسر عرفات وخالد الحسن، الذي قال يوم استشهاده انه أستاذي الذي علمني الجهاد دربني عليه.

وبعد أحداث عام ٥٤ في مصر اضطر للخروج. وأعطته الأردن جنسيتها مع مجموعة من الأخوان الذين هاجروا من مصر فراراً بدينهم، ومن بينهم الأستاذ كامل الشريف عضو مجلس الأعيان ووزير الأوقاف السابق.

وبعد الهزيمة ١٩٦٧ ترك «أبو عمرو» عمله التجاري في الكويت وتفرغ للجهاد في سبيل الله مدرباً وقائداً لمعسكرات الجهاد التي كانت تضم مجموعة من أبناء الحركة الإسلامية من مختلف أقطار العالم الإسلامي. وكانت معكسراتهم تعمل تحت مظلة «فتح».

وبعد فترة وجيزة كانت قواعد الحركة الإسلامية التي ابتدأت بخيمة واحدة في بلدة «الأزرق» من أنشط مجموعات فتح، وبعد عام واحد كانت مجموعة الحركة تتكون من ثلاث قواعد «غزة» و«بيت المقدس» و«الخليل»، وكان أبو عمار يكرر دائماً «عاوز شغل زي المشايخ» يقصد الأخوان.

وخلال هذه الفترة (٦٨ ـ ٧٠) انتقل إلى المشاركة في تنظيم عمليات جهادية في تشاد والسودان وكان موجوداً في جزيرة «أبا» عندما قصفتها الطائرات المصرية بقيادة قائد السرب «حسني مبارك» وذلك لسحق التمرد الذي قام به «الأنصار» أتباع المهدي (عم الصادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق) ضد النميري واستشهد عبد الرحمن المهدي، ومعه أعداد كبيرة من أتباعه بينهم أطفال ونساء!!

كان الشهيد يخطط لاغتيال «موشي دايان» وزير الدفاع الصهيوني آنذاك. وكانت فكرته ترتيب عملية قوية تستدرج دايان لزيارة موقعها فيقتله كمين ينتظره هناك.

واختار يوم ٩ آب ١٩٧٠، ذكرى استشهاد الأستاذ سيد قطب رحمه الله.. لتنفيذ العملية.

وتحركت المجموعة يوم ٢٨ آب لنقل السلاح، والاعداد للترتيبات لأن العملية المخطط لها كبيرة ويلزمها استعدادات مكافئة. وكان عدد المشاركين بها اثنان وعشرون فدائياً من أبناء الحركة الإسلامية. وكان يتوقع أن تهاجم المكان طائرة هيلوكبتر لمساندة الجيش اليهودي، فنقلوا رشاش «دوشكا» لمحاولة اسقاطها أو لمنعها من العمل بفاعلية.

البقية ص١٤

مستقبل الأحداث على الساحة العربية!

شهد وعلقم

النائب يوسف العظم

حين كنت أحدث بعض أخواني من المواطنين في ندوة أو لقاء في مسجد أو في جلسة خاصة أو محاضرة عامة كنت أتحدث بتفاؤل وأمل يطوي كل رايات الهزيمة والتشاؤم، وكانوا يعجبون كيف أتكلم عن هزيمة مقبلة للولايات المتحدة ولو طال الزمن.. ولكنها هزيمة محققة.. وكان عجبهم ينبع من واقع الحال الذي يرون وكآبة الصورة التي يشاهدونها على الساحة العربية الممزقة وديار الإسلام على امتدادها.. كنت أتحدث عن احتمال تغييرات تجري على الساحات السوفيتية والألمانية أوالأوروبية بصورة عامة وعن أحداث تعد على الساحة اليابانية التي لم تنس بعد الجريمة البشعة التي وقعت في هيروشيما المدينة التي شوهتها الولايات المتحدة بالسلاح النووي الذي لا تسمح لأحد سواها أن يمتلكه ولو دفاعاً عن نفسه وحماية لشعبه ووطنه أما هي فتمتلكه عدواناً على عباد الله في كل بقاع الأرض بيدها أو بيد المدللة اسرائيل التي اتخذت من أرضنا الفلسطينية مستودعاً استراتيجياً للدولة النصرانية التي تهودت وصارت تؤمن بكل ما جاء في كتب اليهود القديمة، وترفض كل ما جاء في الانجيل الذي يقدسون.

واليوم ينتفض العالم الغربي كله وكأنه يصحو من سبات عميق على ما قد حدث في الجمهوريات السوفيتية من رفض للإذلال الذي تمارسه الولايات المتحدة والإهانة السياسية والاقتصادية للمؤسسات السوفيتية، ويرى العالم أن الأمر حين وصل إلى الجيش السوفيتي لنزع الفتيل من سلاحه وتجريد الجندي بطريقة التخدير من ذخيرته قام العارفون بأمر بلدهم وشؤون دولتهم يقولون لأمريكا لا وهي أول (لا) تسمعها الولايات المتحدة منذ تجبرها ضد العرب والمسلمين وسوقها جورباتشوف في نفق المهانة والتبعية!

لا ننكر أن أمتنا كلها فرحة بما وقع حباً في وقف أمريكا عند حدها والحيلولة دون انتشار أوبئتها في العالم وقد نشرتها دون وعي ولا احترام لأحد ولكني أرى ألا نغرق في التفاؤل إلا إذا عدنا من جديد لذاتنا، وبحثنا من جديد أوضاعنا، ومددنا الأيدي من جديد للتصافي والتصافح، وهو أمر ليس ببعيد ولا مستحيل إن كان في الرؤوس بقية من «عقول» وفي النفوس بقية من «كرامة».

إن ما جرى على الساحة السوفيتية أمر مشجع ولكنه بحاجة إلى انطلاقة ذاتية في الساحة العربية والإسلامية تمنع العملاء من ممارسة الأحباط والأذى لكل العناصر التي تسعى وتأمل على الأقل أن تقع أمريكا في شر أعمالها وأن يسخر الله الذي لا ينام من خلقه في الساحة الدولية أمما تستيقظ وشعوباً تنهض وقادة يحسون أن لحظة الوحدة بين أجزائنا وشرائحنا باتت أمراً لازماً وأن المعادلة السياسية على الساحة الدولية لم تعد كما كانت. بل إن تغييرات قد تحدث وتوقعات قد تنشأ.. وقبل أن يقول (الفلاسفة) المدعون لنمد أيدينا ولو للشيطان نحالفه لصالح أمتنا أقول لنمد يدنا لله نصالحه ولبعضنا بعضاً في وحدة تصور وعمل حتى نبدأ «مشوارنا» الجديد الذي يقودنا إلى بوابة النهوض من الكبوة وساحة الإحساس بإنسانيتنا بعد أن أغرقتنا الولايات المتحدة في مستنقع الذل والاستخذاء والمهانة!..

السادية الامريكية

بقلم: كمال رشيد



السادية الامريكية والتلذذ الامريكي والاحتراف الامريكي في قتل الشعوب وتجويعها وتركيعها والهيمنة عليها يتمادى ويكبر مع الأيام، كيف لا وهي الشرطي العالمي وهي المدير العالمي وهي الممول العالمي للسلاح او الغذاء أو الفكر او السياسة او التكنولوجيا. فأمريكا تريد لنفسها ان تكون كل شيء، واذا بقي في الاتحاد السوفيتي بقية من كرامة او عزة في صفوف الجيش الأحمر فلا بد من محو هذه البقية . وهي اذ تبدأ بالرأس الأكبر بالدولة الكبرى فلا شك ان ما بعدها سيكون عفاء وسيجد العبرة والدرس، وسيرتد على عقبه.

لم تكتف امريكا بالانحدار المتواصل للكيان الروسي في السلاح والسياسة والاقتصاد والعيش الكريم، ولم تكتف بتبعية خورباتشوف وشيفرنادزه ويلسن لها فلا بد من امتصاص ما هو كامن في صفوف الجيش الاحمر والشعب الروسي، فليحاولوا وليجدوا الفشل الذريع ولتنكشف الجيوب الرافضة للتبعية الأمريكية، وبدل ان يعملوها هم، وقد تنجح فلنعملها نحن الامريكان بالاتفاق مع السلطة. فنؤدب روسيا ونؤدب العالم كله، هكذا يعمل بعض المصارعين ـ ومعظمهم من الامريكان. فلا يكتفي المصارع بتثبيت كتفي الخصم من الجولات الاولى بل لا بد من نهنهته واذلاله واستنفاد ما تبقى من قوته، فاذا جاء الحكم ليعد، فانه يرفع رأس خصمه لا ليسعفه ولا ليقبله او بمسح جراحه بل ليتلذذ في تعذيبه ليمتع المشاهدين وليطيل لعبة الهمجية والوحشية.

امريكا بهذه المحاولة تمن على خوربتشوف ويلسن، وتمن على الشعب السوفيتي، وستفعل بعد اليوم ما تريد بالاشارة والتلميح وهي اعطت جرعة اخرى ـ بعد حرب الخليج ـ لدول العالم وشعوبه ان نحن الذين نسير العالم كما نريد لقد كان الانقلاب مسرحية مكشوفة، والا فما معنى ان يكون الانقلابيون لهذا الغباء، لا يعتقلون أحداً ولا يغلقون الحدود، ولا يقطعون الاتصال، ولا يعطون الأوامر للجيش، ويمكنون يلتسن من الاتصال ببوش وميجر وميتران وبالصحافة العالمية.

وما معنى ان يهان الجيش وتحرق الدبابات من قبل المدنيين ثم ما معنى ان يغيب خوربتشوف عن العاصمة وعن مسرح الاحداث لقضاء اجازته في القرم.

ونحن لا نبدي اسفنا على انسحاق الشيوعية العلمانية الكافرة في نفوس الشعوب الاتحاد السوفيتي واتباعهم الشيوعية في العالم، وفي واقع الحياة السوفيتية فهذا في ذاته انتصار للاسلام، وهذا درس للشيوعيين العرب ان اعيدوا حساباتكم وعودوا الى صوابكم وتنحوا عن ضلالتكم ومكابرتكم ولكننا كنا نرجو ان تفشل امريكا فيما تريد وتخطط، وأن يطير عن ارض الواقع ومن قلوب السوفيتين ربائب امريكا مثل خوربتشوف ويلسن وشيفرنادزره.

وعلى البعد القومي والفلسطيني كنا نرجو غياب اولئك وغياب سياستهم التي تتعامل مع اليهود والصهيونية ودولة الاعداء بانسجام وحب كبرى ذلك بفتح باب الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي الى فلسطين، وفي التعاون في مجال الصناعة والسياحة وتبادل الخبرات

وأولئك الروس الامريكان كانوا من اسباب حرب الخليج ومن اسباب هزيمة العراق وكانوا السبب في كشف الاسرار العسكرية وفي اتخاذ قرارات مجلس الأمن المتلاحقة التي اتخذت ضد العراق.

لا نأسف على سقوط الشيوعية فكراً وايدولوجية خدعت الناس ما يزيد عن سبعين سنة واذ به سراب ووبال على اهله ومؤسسيه ولا نأسف على سقوط رموز الشيوعية كالعلم الشيوعي والتمثال الشيوعي والحزب الشيوعي والاسم الشيوعي.

وما كنا لنأسف لو فشلت امريكا وطار خوربتشوف ويلسن وشيفرنادزة عملاء الصهيونية واليهودية العالمية والحمد لله رب العالمين.